النقوش الكتابية على رسوم الكعبة فى ضوء نماذج مختارة من تصاوير المخطوطات الإيرانية من القرن ٨هـ/١٤م وحتى القرن ١٠هـ/١٦م. دراسة فنية فى الشكل والمضمون

The Calligraphic Inscriptions of the Miniatures of Kaaba in the Light of Selected Iranian Manuscript Exemplars from 8 A.H /14 A.D to 10 A.H/16 A.D: Artistic Study in Form and Content

م.د/ أحمد سامي بدوي زيد
مدرس بقسم الآثار- كلية الآداب - جامعة الوادي الجديد – مصر
Dr. Ahmad Samy Badawey Zaid
Lecturer, Department of Archaeology, Faculty of Arts, New Valley University, Egypt.
Dr.ahmadsamy@art.nvu.edu.eg

الملخص:

لقد اصطفى الله تعالى مكة المكرمة من بقاع الأرض ليكون فيها بيته الحرام ويتوجه إليه المسلمون من سائر أنحاء الأرض، وحظي المسجد الحرام والكعبة المشرفة باهتمام المصورين خلال العصر الإسلامي، ولقد وصلنا العديد من التصاوير المنفذة فى المخطوطات الإيرانية التى تصور الكعبة المشرفة والمسجد الحرام بكامل تفاصيله المعمارية والزخرفية، كما أن الفنان الإيراني لم يغفل توضيح النصوص الكتابية المنفذة على الكعبة المشرفة، ويهدف البحث إلى دراسة النصوص الكتابية المنفذة على الكعبة من خلال نماذج مختارة لتصاوير المخطوطات الإيرانية من القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي وحتى القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي، ويختار البحث نماذج تمثل الفترة المغولية الإيلخانية والفترة التيمورية وبدايات الفترة الصفوية، مراعياً التنوع فى النقوش الكتابية المنفذة على كسوة الكعبة من حيث الشكل والمضمون، ويتناول البحث تلك النقوش من خلال قراءتها وتحليلها تحليلاً فنياً فى الشكل والمضمون، للوقوف على مدى دقة المصور ومحاكاة الواقع.

ويقوم البحث علي المنهج الوصفي والتحليلي للنقوش الكتابية على رسوم الكعبة المشرفة- فترة الدراسة- حيث أقوم بقراءة النصوص الكتابية والتعرف بالخط المنفذ عليها وشكله، ثم تناول مضمون الكتابات ومقارنة الكتابات المنفذة على بعض نماذج التحف والعمائر المعاصرة، والتعرف على مدي واقعية تلك النقوش من عدمها والمقارنة بتصاوير المدرسة التصويرية المعاصرة، وقد قمت بإختيار نماذج من تصاوير المخطوطات فى إيران فى تلك الفترة للتعرف على مدي التطور فى الكتابات من حيث الشكل والمضمون بعد التغير المذهبي واعتبار المذهب الشيعي المذهب الرسمي لإيران فى العصر الصفوي، **وينقسم البحث إلي:**

مقدمة:

تمهيد:

المبحث الأول: الدراسة الوصفية وقراءة الكتابات المنفذة على رسوم الكعبة المشرفة فى تصاوير المخطوطات الإيرانية من القرن ٨هـ/١٤م وحتى القرن١٠هـ/١٦م.

المبحث الثانى: دراسة تحليلية للكتابات المنفذة على رسوم الكعبة المشرفة فى تصاوير المخطوطات.

الكلمات الدالة:

المسجد الحرام، رسوم الكعبة، تصاوير، المخطوطات الإيرانية.

Abastract:

God has chosen Mecca to be the location of His Sacred House, so Muslims from all over the earth go there. The Sacred Mosque and Kaaba have received the attention of photographers during the Islamic era so that there are many Miniatures executed in Iranian manuscripts depicting the Kaaba and the Sacred Mosque with all their architectural and decorative details. The Iranian artist has not forgotten to clarify the inscriptions executed on the Kaaba. The research aims at studying the calligraphic inscriptions executed on the Kaaba through selected exemplars of the Iranian manuscripts from the 8 A.H/14 A.D Century until the 10 A.H/ 16 A.D Century. Taking into account the diversity in the written inscriptions executed on the covering of the Kaaba in terms of form and content, the research tackles selected Miniatures that represent the Ilkhanian Mongolian period, the Timurid period, and the beginnings of the Safavid period. The study deals with the inscriptions in the light of an artistic reading and analysis of the form and content to show how the photographer is committed to that which exists in reality. The research is based on the descriptive and analytical approach of the inscriptions on the drawings of the Holy Kaaba - the study period - where I read the written texts and identify the script executed on them and its form, then dealt with the content of the writings and compare the writings executed on some models of antiques and contemporary buildings, and identify the extent of the reality of those inscriptions or not and comparison. Contemporary pictorial school And to identify the extent to which these inscriptions are realistic or not, and to compare with the miniatures of the contemporary pictorial school, and I have selected examples from the depictions of manuscripts in Iran in that period to know the extent of development in the writings in terms of form and content after the sectarian change and considering the Shiite sect the official doctrine of Iran in the Safavid era, and it is divided Search to:

introduction:

preamble:

The first topic: the descriptive study and reading of the writings carried out on the drawings of the Holy Kaaba in the depictions of Iranian manuscripts from the 8th century A.H / 14 A.D until the 10th century A.H / 16 A.D.

The second topic: an analytical study of the writings executed on the drawings of the Holy Kaaba in the miniature of manuscripts.

Key words:

The Sacred Mosque, Miniatures of Kaaba, Iranian manuscripts.

المقدمة:

يعد الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية إذ إن الكتابة من خواص الإنسان التى يميز بها عن الحيوان(1)، ولقد اهتم المسلمون بالكتابة منذ بداية الدعوة ونزلت العديد من الآيات القرآنية التى تدعو إلى التعلم، وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة، ومع تتابع العصور فقد زاد اهتمام المسلمين بالكتابة وعملوا على تعريب الدواوين وأصبحت الكتابة العربية هى أساس المعاملات، كما عملوا على تعريب النقود ونقشها بالكتابات العربية لإضفاء الطابع العربي عليها من حيث شكلها، وأضافوا عبارات دينية تضفي الطابع الإسلامي عليها، وبذلك يتضح الدور الوظيفي للكتابات العربية، ولم يكتف المسلمون بذلك بل

زينت العمائر والمخطوطات والتحف التطبيقية بتلك الكتابات، ومع التطور الكبير فى استخدام الخطوط دعت الحاجة إلى ابتكار العديد من الخطوط فاستخدموا الخط الكوفي بأنواعه والخط النسخ والخط الثلث وخط التعليق وخط النستعليق وغيرها.

المشكلة البحثية:

لقد اهتم المصور الإيراني برسم المسجد الحرام، فقد وصلتنا مجموعة كبيرة من التصاوير الإيرانية تنتمي لفترة الدراسة تتضمن رسوماً للكعبة المشرفة، فلم يغفل الفنان الإيراني تزيين الكعبة بأنواع من النقوش الكتابية؛ وتتمثل مشكلة البحث في عدد من التساؤلات، هي: ما هي الخصائص الفنية لتلك النقوش الكتابية؟ وما هي أنواع الخطوط المستخدمة في نقشها؟ وما هو الغرض من تنفيذها؟ وهل تأثرت تلك النقوش بواقع الفنان الذي كان يعيشه؟

الدراسات السابقة:

لقد لاقي موضوع الحرمين الشريفين اهتماماً كبيراً من المصورين فى العصور الإسلامية، ولذلك كان له نصيب كبير فى رسوم المخطوطات الإسلامية، وبالتالي لاقى اهتماماً من الباحثين ودارسي الفنون الإسلامية(٢)؛ ولكن الدراسات التي تناولت رسوم المسجد الحرام من خلال المخطوطات الإسلامية اهتمت اهتماماً تاماً بالوصف المعماري والتطور التاريخي لعمارة المسجد الحرام دون التطرق إلى العناصر الكتابية المزينة له سواء من حيث الشكل والمضمون ومدى واقعية تلك النقوش، وكذلك الدراسات التى تناولت الكتابات المنفذة على تصاوير المخطوطات لم تعن أي منها بدراسة النصوص الكتابية على رسوم المسجد الحرام، لذا كان يستوجب إفراد دراسة تهتم بتلك الكتابات ودراستها من الشكل والمضمون والتعرف على مدي واقعيتها، **ومن أهم الدراسات:**

خليفة، ربيع: تصاوير الحرمين المكي والنبوي في الفن الإسلامي، مجلة الأزهر، الجزء الرابع، السنة الخامسة والخمسون، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ربيع الأخر١٤٠٣هـ/ يناير١٩٨٣م. وتعد هذه الدراسة من أوائل ما تناولت رسوم المسجد الحرام والنبوي فى الفن الإسلامي، وجاءت مهتمه بالجانب المعماري دون الجانب الفني.

علي، أحمد رجب محمد: المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م. وهى من الدراسات الهامة فى تناول المسجد الحرام ورسومه فى الفن الإسلامي، إلا أنها جاءت مختصة بالعصر العثماني ومهتمه بالجانب المعماري والأسلوب الفني فى تنفيذ رسوم المسجد الحرام دون التطرق للكتاباتالمنفذة عليه.

اليماني، سحر السيد: صور الكعبة المشرفة في المخطوطات الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م. وتناولت هذه الدراسة رسوم الكعبة المشرفة من خلال المخطوطات الأدبية والمخطوطات التاريخية والجغرافية وركزت علي الجانب المعماري والتطورات الكثيرة التى حدثت للكعبة وملحقاتها، دون إبراز الكتابات المنفذة على رسوم الكعبة ودراستها دراسة فنية.

عبد الصمد، ريم: رسوم المسجد الحرام في تصاوير المخطوطات التيمورية: دراسة مقارنة بين أسلوب مدرستي شيراز وهرات، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد الأول، ٢٠١٢م. وتناولت هذه الدراسة رسوم المسجد الحرام فى ضوء بعض نماذج المدرسة التيمورية، ولكنها لم تتعرض للنصوص الكتابية المنفذة على رسوم الكعبة وجاء الإهتمام على الجوانب المعمارية فقط.

عبد العظيم، محمود إبراهيم: الكتابات العربية على تصاوير مخطوطات المدارس الإيرانية فى الفترة (ق٧:ق١٢هـ/ ق١٣م:ق١٨م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٩م. وتعد هذه الدراسة من الدراسة الهامة التى تناولت

الكتابات العربية على تصاوير المخطوطات الإيرانية من حيث شكل الكتابات ومضمونها، إلا أنها لم تفرد نماذج متنوعة للكتابات المنفذة على رسوم المسجد الحرام، وتناولت الكتابات العربية فقط، حيث وردت بعض الكتابات الفارسية على رسوم المسجد الحرام كما سيرد فى الدراسة.

منهجية البحث:

تقوم منهجية البحث علي المنهج الوصفي والتحليلي للنقوش الكتابية على رسوم الكعبة المشرفة- فترة الدراسة- حيث أقوم بقراءة النصوص الكتابية والتعرف بالخط المنفذ عليها وشكله، ثم تناول مضمون الكتابات ومقارنة الكتابات المنفذة على بعض نماذج التحف والعمائر المعاصرة، والتعرف على مدي واقعية تلك النقوش من عدمها والمقارنة بتصاوير المدرسة التصويرية المعاصرة، وقد قمت بإختيار نماذج من تصاوير المخطوطات فى إيران فى تلك الفترة للتعرف على مدي التطور فى الكتابات من حيث الشكل والمضمون بعد التغير المذهبي واعتبار المذهب الشيعي المذهب الرسمي لإيران فى العصر الصفوي، **سوف اتبع فى دراستي المنهج الوصفي والتحليلي مقسمه كالتالي:**

مقدمة:

تمهيد:

المبحث الأول: الدراسة الوصفية وقراءة الكتابات المنفذة على رسوم الكعبة المشرفة فى تصاوير المخطوطات الإيرانية من القرن ٨هـ/١٤م وحتى القرن١٠هـ/١٦م.

- أولا: نماذج من النصوص الكتابية على رسوم الكعبة فى القرن٨هـ/١٤م.
- ثانياً: نماذج من النصوص الكتابية على رسوم الكعبة فى القرن٩هـ/١٥م.
- ثالثاً: نماذج من النصوص الكتابية على رسوم الكعبة فى القرن١٠هـ/١٦م.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للكتابات المنفذة على رسوم الكعبة المشرفة فى تصاوير المخطوطات.

- أولاً: أنواع الخطوط .
- ثانياً: مضمون الكتابات ودلاتها.
-ثالثاً: مدي واقعية الكتابات.

محددات البحث:

يتناول البحث النصوص الكتابية المنفذة على رسوم الكعبة المشرفة فى إيران على نماذج مختارة من تصاوير المخطوطات فى القرن ٨هـ/١٤م وحتى القرن١٠هـ/١٦م ، وهي تتضمن مدارس فنية مختلفة فى تزويق المخطوطات بالتصاوير وهي المدرسة المغولية والتيمورية والصفوية، وقد أخترت الفترة ما بين القرن٨هـ/١٤م وحتى القرن ١٠هـ/١٦م لتناول التطور الشكلي والمضموني للكتابات المنفذة على رسوم الكعبة المصاحب للتغيرات العقائدية والمذهبية فى إيران فى تلك الفترة، وأعتمدت على نماذج مختارة من التصاوير تشمل فترة الدراسة مراعياً التنوع ومستبعداً النماذج المتشابه فى الشكل والمضمون.

تمهيد

مكة المكرمة:

بكة: هي مكة، بيت الله الحرام، أبدلت الميم باء فقيل بكة، بطن مكة، وقيل موضع المسجد ومكة وما وراءه(٣)، وسميت بذلك لاجتذابها الناس من الآفاق، وقالوا سميت بكة لأن الأقدام تبك بعضها بعضاً أي تزدحم(٤)، ومن أسمائها أيضاً أم القرى والبلد الأمين وأم رحم بضم الراء وإسكان الحاء المهملتين لأن الناس يتراحمون فيها ويتوادعون، والباسة لأنها تبس الظالم أى تحطمه، والناسة بالنون لأنها تنس الملحد أي تطرده والحاطمة لأنها تحطم الظالم، والقادس والمقدسة، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمي(٥).

الكعبة:

ذكر أن الكعبة كانت قبل أن تدحى الأرض رابية حمراء مشرفة على وجه الماء، ولما أهبط الله آدم عليه السلام جاء مكة، استوحش فأنزل الله تعالي إليه قبة من الجنة وجعل حولها الملائكة يحفظونها من أن يقع بصر الشياطين عليها. وذكر أن الملائكة لما قالوا :" أتجعل فيها من يفسد فيها" لاذوا بالعرش خوفا من غضب الله تعالي فطافوا حوله سبعاً فرضى عنهم، وقال: ابنوا فى الأرض بيتاً يعوذ به من سخطت عليه من بني آدم فبنوا هذا البيت(٦) ثم إن الله عز وجل أمر إبراهيم بعد ما ولد له إسماعيل وإسحاق ببناء بيت له يعبد فيه، ودله الله عليه بقوله:" وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل" (٧) ، والكعبة العظمى فى وسط المسجد الحرام ، ومنظره بديع، ومرآه جميل، لا يتعاطى اللسان وصف بدائعه، ولا يحيط الواصف بحسن كماله(٨)، ولقد وصف العديد من المؤرخين عمارة المسجد الحرام والكعبة على مر العصور(٩).

أما ستور الكعبة الشريفة من الحرير الأسود مكتوب فيها بالأبيض، وهي تتلألأ، عليها نوراً وإشراقاً وتكسو جميعها من الأعلى إلى الأرض(١٠)، ويذكر العسكري فى كتابه الأوائل:" أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى أن يسب أسعد الحميري وهو تبع، وقال إنه أول من كسا البيت "(١١)، ولقد كسا المسلمون الكعبة بعد فتح مكة، واختلفت الروايات حول طبيعة الكسوة وتاريخ الكسوة التى كسيت بها فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسار على نهجه الصحابة فى كسوة الكعبة، وتتابع الخلفاء والحكام فى كسوة الكعبة على مر العصور وزينت بالكتابات الدينية والدعائية والتسجيلية، والواقع أن المصادر التاريخية وكتب الرحلات لم تحدد التاريخ الذى بدأت فيه الكتابة عليها ، وأقدم نص تاريخي ما أورده الفاكهي فى أخبار مكة عن نصوص كتابية مؤرخة بعام ١٥٩هـ/٨٠٦م فى خلافة الخليفة المهدي(١٥٨-١٦٩هـ)(١٢). كما تنوعت ألوان أكسية الكعبة على مر العصور، ومنذ عصر الخليفة الناصر لدين الله(١٢٢٤م) جرت التقاليد أن تكون الكسوة باللون الأسود . وفى العصر العثماني كانت الأكسية بلون أسود مع نصوص وكتابات سوداء بارزة، أما الأكسية الداخلية فقد كانت حمراء اللون(١٣).

الإتجاهات المذهبية والعقائدية فى إيران:

لقد دخل الإسلام إيران واعتبر المذهب السني مذهباً للبلاد خلال فترات حكم العرب والترك المسلمين لإيران، ومن هنا كان واضحاً أن الحكم الأجنبي لإيران بمثابة الباعث للروح القومية لازدهار فكرة التشيع لدي الإيرانيين دافعين عن أنفسهم تهمة الانشقاق برفعهم راية انتماء المذهب الشيعي للإسلام (١٤)، وتمثل المرحلة التاريخية التى أعقبت الغزو المغولي لإيران وغيرها من أقاليم المشرق الإسلامي أهمية فائقة للتشيع الإمامي الأثني عشري، ومن الحق أن الميول الشيعية الإمامية للأنظمة السياسية في إيران خلال العصر المغولي لإكساب الشرعية والحصول علي طاعة رعاياها وبمرور الوقت

فقد أصبح هو الشكل القومي [15]، وما لبث أن تحولت إيران فى أعقاب قيام الدولة الصفوية وبدأت مرحلة جديدة خلطت فيها ماهو ديني بما هو سياسي عسكري لإقامة الدولة وغيرت هويتها المذهبية من المذهب السني إلي المذهب الشيعي [16]

رسوم الكعبة المشرفة فى الفنون الإسلامية

لقد قام الرسامون المسلمون برسم المسجد الحرام والكعبة المشرفة فى تصاوير المخطوطات وعلى التحف التطبيقية ولاسيما البلاطات الخزفية وسجاجيد الصلاة وغيرها، ومن أقدم الرسوم: نقش بارز كان بمسجد الإمام إبراهيم بالموصل مؤرخ بعام ٤٩٨هـ/١١٠٤م، ثم نقل إلى متحف بغداد، محفوظ برقم (١١٤٩-غ) ، ومن أقدم ما وصل إلينا فى تصاوير المخطوطات فى تصويرة تمثل الرسول صلي الله عليه وسلم يرفع الحجر الأسود عند الكعبة من مخطوط جامع التواريخ لرشيد الدين مؤرخ بعام٧٠٦هـ/١٣٠٦م، ومحفوظ بمكتبة جامعة أدنبره [17].

المبحث الأول : الدراسة الوصفية :

لقد ورد إلينا رسوم للكعبة المشرفة فى التصاوير الإيرانية للمخطوطات وفقا لأسلوب المدرسة المغولية والمدرسة التيمورية والمدرسة الصفوية ، يتناول هذا المبحث وصف للنصوص الكتابية المنفذة على رسم الكعبة بتصاوير المخطوطات والتعرف على نوع الخط المنفذ به، ويمكن تقسيم الدراسة الوصفية **وفقاً للتابع التاريخي كالتالي:**

أولا: نماذج النصوص الكتابية على رسوم الكعبة فى القرن٨هـ/١٤م:

تعد فترة القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي هي أقدم ما وصلنا لرسوم الكعبة المشرفة فى إيران ، ونجد نماذج قليلة لرسوم الكعبة المشرفة لتلك الفترة ، وبالتالي نجد نماذج قليلة جداً تشتمل على نصوص كتابية ، **ومن أهم تلك النماذج:**

لوحة (١): الإسكندر عند الكعبة، مخطوط الشاهنامة للفردوسي، ٧٣٠هـ/١٣٣٠م، متحف طوبقابو سراي بإستانبول برقم H.1479. [18].

الوصف: تمثل التصويرة الإسكندر عند الكعبة، وتعد التصويرة من أقدم التصاوير التي تنقل لرسم الكعبة تحمل النصوص الكتابية، رسمت بالأسلوب المغولي ، وتظهر الكعبة مسطحة فى شكل مستطيل يتوسطها فتحة باب مغلق بمصرعين يفتح من الأرض ، ويعلوها شريط من الكتابات بالخط الكوفي على أرضية نباتية:نصه **"الكعبة البيت الله" .**

ثانياً: نماذج النصوص الكتابية على رسوم الكعبة فى القرن٩هـ/١٥م:

كان الإنتقال إلي فترة القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي أكثر تطوراً فى رسوم الكعبة المشرفة حيث ظهرت العديد من النماذج تنسب للمدرسة التيمورية فى تصوير المخطوطات الإسلامية، **ومن تلك النماذج:**

لوحة (٢): المجنون عند الكعبة، مخطوط خمسة نظامي [19]**، ٨٣٥هـ/١٤٣١م ، متحف الهرمنتاج بسان بطرسبرج برقم V.R.1000.** [20].

الوصف: تمثل التصويرة المجنون عند الكعبة ، قام المصور برسم الكعبة تتوسط التصويرة ويحيط بها مجموعة من الأشخاص يؤدون المناسك ، ورسمت الكعبة عبارة عن مبني مكعب الشكل تكسوها أستار سوداء ولها باب فى الواجهة الأمامية يصعد إليه بدرجات ، وزينت الكعبة بكتابات عبارة عن أشرطة على جانبي المدخل وأعلي المدخل بخط الثلث باللون الأبيض على ستارة سوداء اللون، وهي شهادة التوحيد نصها : **لا إله إلا الله** (بشكل متكرر).

لوحة (٣): الدعاء عند الكعبة ، مخطوط خمسة نظامي ، ٨٤٦هـ/١٤٤٢م ، المتحف البريطاني بلندن برقم . 25900. [21].

الوصف: تمثل التصويرة الدعاء عند الكعبة، ورسمت الكعبة عبارة عن مكعب كبير الحجم مقارنة بالتصاوير السابقة محاولا التعبير عن قواعد المنظور، وتكسو الكعبة أستار سوداء اللون يعلوها كتابات ذهبية اللون، يظهر فى الجزء العلوي شريط كتابي بخط الثلث ، عبارة عن حديث، نصه: **"سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الملك الحي الذي لا يموت"** ، ويظهر أسفل منه شريط كتابي بخط الثلث عبارة عن الحديث، نصه: **"عجلوا بالصلواة قبل الفوات"**[٢٦] ويظهر أعلي باب الكعبة نص كتابي بالخط الكوفي المورق، وهي عبارة حديث، نصه: **"الصلواة عماد الدين"**[٢٧].

لوحة (٤): الإسكندر يزور الكعبة ، مخطوط خمس نظامي (اسكندر نامة) ، المدرسة التيمورية بهراه ، حوالى٨٥٠-٨٥١هـ/ ١٤٤٦-١٤٤٧م ، متحف طوبقابو سراي بإستانبول برقم H.786. [٢٨].

الوصف : تمثل التصويرة الإسكندر يزور الكعبة، ورسمت الكعبة عبارة عن مبني مكعب الشكل يظهر فى الواجهه فتحة الباب يصعد إليها بسلم، ويغطي الكعبة بالكتابات الكوفيه، ويظهر فى الشريط العلوي بالخط الكوفي الهندسي، وهي عبارة عن البسملة والأية القرآنية نصه : **" بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد"**[٢٩]

أما كتابات على بدن الكعبة فى مربعات وأشرطه ، عبارة عن شهادة التوحيد وذكر الله والرسول صلي الله عليه وسلم والإمام، نصها:**" لاإله إلا الله محمد رسول الله" / "الله"/ "محمد"/ " علي" .**

لوحة (٥): الكعبة المشرفة ، مخطوط خمسة نظامي ،٨٥٤-٨٦٤هـ/ ١٤٥٠-١٤٦٠م ، المكتبة الأهلية بباريس [٣٠].

الوصف: تمثل التصويرة المجنون عند الكعبة المشرفة ، وتظهر الكعبة عبارة عن بناء مكعب الشكل مغطي بستارة سوداء ، ويظهر فى الواجه فتحة الباب باللون الذهبي ، يعلوها نص كتابي بالخط الكوفي باللون الذهبي على أرضية زرقاء نصه:**" تباركت".**

لوحة(٦): الإسكندر عند الكعبة ، ورقة من مخطوط خمسة نظامي (اسكندر نامة) ،٨٩٠-٩٠٠هـ/ ١٤٨٥-١٤٩٥م ، مجموعة Nasli M. Heeramaneck ، هدية Joan Palevsky (M.73.5.462[٣١].

الوصف : تمثل التصويرة الإسكندر عند الكعبة، وتظهر الكعبة عبارة عن بناء مكعب الشكل يغطيه ستارة سوداء، وبه فتحة الباب يعلوها نص كتابي بخط الثلث باللون الأبيض على أرضية زرقاء اللون ، **نصه:"السلطان العادل".**

ثالثاً: نماذج النصوص الكتابية على رسوم الكعبة فى القرن١٠هـ/١٦م:

لقد شهد القرن العاشر الهجرى السادس عشر الميلادي التطور الأكبر فى رسوم الكعبة المشرفة وتزينها بالكتابات، كما كان للدولة الصفوية واعتبار المذهب الشيعي أثر كبير على تلك الرسوم، والتى شهدت العديد من العبارات الشيعية غير الواقعية تماماً، **ومن تلك النماذج:**

لوحة (٧): المجنون عند الكعبة ، مخطوط خمسة نظامي ، ٩٠٦هـ/١٥٠١م ، إحدي المجموعات [٣٢]

الوصف: تمثل التصويرة المجنون عند الكعبة ، ونري الكعبة عبارة عن بناء مكعب الشكل له باب من ضلفتين ، كتب أعلاه بالخط الثلث باللون الأبيض على أرضية زرقاء كتابات نصها: **"السلطان الا".**

لوحة (٨): الأمام زين العابدين عند الكعبة ، ورقة من مخطوط سلسلة الذهب لجامي، تبريز ،٩٥٦هـ/ ١٥٤٩-١٥٥٠م ، بمتحف Arthur M. Sackler Gallery **برقم** S1986.44.1. [٣٣].

الوصف : تمثل التصويرة الأمام زين العابدين عند الكعبة ، ويظهر جزء من الكعبة فى الجانب الأيسر من التصويرة وهي عبارة عن بناء مكعب الشكل مغطي بستارة سوداء ، ويظهر فى الجزء العلوي شريط كتابي باللغة الفارسية باللون الأبيض على أرضية سوداء ، نصه: **"طواف خانه كعبه اذان شد برسمه واجب كه آنجا در وجود آمد على ابن أبي طالب"**

وترجمته :

"أصبح الأذان بطواف الكعبة، ووجوب حضور علي بن أبي طالب إلى هناك".

ويظهر أعلى باب الكعبة شريط كتابي أخر باللون الأبيض على أرضية سوداء ، وهي عبارة عن الآية القرآنية، نصها : **"ومن دخله كان آمنا"**[30].

لوحة (٩): الإمام على يهدم الأصنام عند الكعبة، مخطوط آثار المظفر سير النبي ، نظامي، ٩٧٤هـ/١٥٦٧م ، مكتبة شيستربتي بدبلن برقم .PER.235. [31].

الوصف: تمثل التصويرة الإمام على يهدم الأصنام عند الكعبة ، وجاءت الكعبة من جانبين عبارة عن بناء مكعب مغطي بستارة سوداء يعلوها شريط أبيض، ويظهر الشريط الكتابي بأعلى الكعبة بخط الثلث باللون الأسود على أرضية بيضاء اللون، وهي عبارة عن شهادة التوحيد الشيعية، نصها: **"لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله".**

لوحة (١٠): عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم عند الكعبة ، ورقة من مخطوط آثار المظفر سير النبي شيستربتي بدبلن ،٩٧٤هـ/١٥٦٧م ، متحف مورجان برقم .MSG.72 [32].

الوصف: تمثل التصويرة عبد المطلب جد الرسول صلي الله عليه وسلم يتعبد عند الكعبة ، وجاءت الكعبة عبارة عن بناء مكعب الشكل مغطي بستارة سوداء بها شريط علوى أبيض ، ويظهر شريط من الكتابات فى الجزء العلوي باللون الأسود على أرضية بيضاء بخط الثلث، وهي عبارة عن شهادة التوحيد الشيعية، نصه: **"لاإله إلا الله محمد رسول الله عليا ولي الله".**

لوحة(١١):المسلمون يتعبدون عند الكعبة، مخطوط مجالس العشاق، شيراز ،٩٨٣هـ/١٥٧٥م ، المكتبة الأهلية بباريس. [33]

الوصف : تمثل التصويرة المسلمون يتعبدون عند الكعبة ، وتظهر الكعبة عبارة عن بناء مستطيل الشكل يكسو الجزء العلوي منه ستارة سوداء رفع جزء منه مبطن باللون الأبيض ، وتظهر الكتابات بخط الثلث باللون الذهبي على أرضية سوداء، عبارة عن الأية القرآنية، ونصها: **" جعل الله البيت الحرام قياماً للناس"**[34].

لوحة(١٢): المسلمون يتعبدون عند الكعبة ، مخطوط مجالس العشاق ،٩٨٨هـ/١٥٨٠م ، المكتبة الأهلية بباريس برقم .p.1150 [35].

الوصف : تمثل التصويرة المسلمون يتعبدون عند الكعبة، وجاءت الكعبة عبارة عن بناء مستطيل الشكل يغطي الجزء العلوي منها ستارة سوداء ، ويظهر بالجزء العلوي شريط كتابي باللون الذهبي على أرضية سوداء بخط الثلث، عبارة عن الأية القرآنية، نصها:**" وأتموا الحج والعمرة لله"**[36].

لوحة (١٣): هدم الأصنام فى الكعبة ، مخطوط روضة الصفا ، شيراز ،٩٩٣-١٠٠٣هـ/ ١٥٨٥-١٥٩٥م ، متحف الفنون ببرلين[37].

الوصف: تمثل التصويرة هدم الأصنام فى الكعبة ، وتظهر الكعبة عبارة عن بناء مستطيل الشكل مغطي يستارة سوداء اللون ولها باب صغير باللون الذهبي ، وتظهر الكتابات عبارة عن شريط أعلي البناء بخط الثلث باللون الأبيض على أرضية سوداء ويحدها إطار باللون الذهبي ،عبارة عن شهادة التوحيد الشيعية، نصها:**"لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله".**

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية:

يظهر لنا من خلال العرض السابق مدى اهتمام المصورين برسوم الكعبة المشرفة في تصاوير المخطوطات وإبراز أهم تفاصيلها والزخارف الكتابية المنفذة عليها، ويتضح تنوع الخطوط المستخدمة في تنفيذ تلك الكتابات وكذلك تنوع مضمون الكتابات، وتتناول الدراسة التحليلية أنواع الخطوط المنفذة على رسوم الكعبة ومضمون تلك الكتابات والتعرف على مدى واقعيتها من عدمه والغرض منها.

أولاً: الخطوط المنفذ بها الكتابات:

لقد أخذ الفرس عن العرب طرق الخط والتهذيب، وابتكروا نوعاً من الخط الكوفي، تظهر مدات الحروف أكثر وضوحاً، وسمي بالكوفي الإيراني، وقد ظهر فى المصاحف السلجوقية فى القرنين الخامس والسادس الهجريين، كما ظهر خط التعليق فى القرن السادس الهجري، أما خط النسخ فبقي محافظاً على طبيعته، واستخدامه فى كتابة القرآن الكريم، وابتكر مير على التبريزي خط النستعليق، الذي أصبح أكثر الخطوط شيوعاً [38] ولقد استخدم الفنان الإيراني الخط بأشكال متنوعة على رسوم الكعبة المشرفة ومنها الخط الكوفى، وخط الثلث، وخط النستعليق.

(أ):الخط الكوفى:

هو أصل الخط العربي وأقدمه، ويرى بعض الباحثين أنه خط جاف، قليل المرونة، ولكنه جميل الحركة، يميل إلى التناسق والاستقامة[39] ويرجع مصدر تسميته بالخط الكوفي إلى أن العرب قبل الإسلام سموا الخطوط بأسماء المدن التي وردت منها، فقد عُرف الخط العربي في وقت من الأوقات باسم "الكوفي"، لأنه وجد في الكونة، وانتشر منها إلى أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي[40] وكان للكوفة نوعان أساسيان من الخط : نوع يابس ثقيل صعب الإنجاز (الخط التذكاري)، ونوع آخر لين تجري به اليد فى سهولة (خط التحرير) ، ونتج عن مزج الخطين صورة ثالثة تتصف بالرصانة والجلال هي (خط المصاحف) الذي ظل الخط المفضل طيلة القرون الثلاثة الهجرية الأول، وما لبث أن نشأ للخط الكوفي أنواع فنية وزخرفية، وتطور فانبثقت منه أشكال هندسية جديدة، ومن أنواعه[41]: الكوفي البسيط ، الكوفي المورق، الكوفي ذو الأرضية النباتية، الكوفي المضفر، الكوفي الهندسي[42]. ولقد كان لإيران السبق فى ابتكار الخط الكوفي الهندسي خاصة المربع ثم كثر استعماله فى زخرفة المنشآت الإيرانية على مر العصور الإسلامية، ومن الأمثلة الباقية كتبات قبة نظام الملك فى المسجد الجامع بأصفهان [43]

وفى مجمل القول أن الكتابة الكوفية أول الأمر اتخذت زخرفها من حليتها، فلما تكونت أسسها وأصولها، استخرجت صور قائمة بذاتها، وأصبحت عنصراً منفرداً من أهم عناصر الزخارف الإسلامية، وما لبثت أن تطورت واكتست بزخارف مشتقة من الأزهار والنباتات ، وطغت عليها الزخارف حتى أصبح الناظر يضطرب حائراً بين إبداع مظاهرها ومعانيها [44].

وبالنسبة للخط الكوفي ظهر بعدة أشكال مختلفة كالكوفي البسيط ذى الزيادات، والكوفي المورق، والكوفي الهندسي، ويظهر الكوفي البسيط ذو الزيادات لوحة(١)، حيث تنتهي هامات الحروف على هيئة شطف بشكل شوكة تتجه يمينيا ويساراً، ويظهر الخط الكوفي المورق لوحة(٥)، وتنتهي هامات الحروف بأوراق نباتية بسيطة، ويظهر الخط الكوفي الهندسي لوحة(٤) شكل(٢) ، شكل(٣) بشكل بديع حيث أفسح الفنان له مساحة الكعبة كاملة وزينت الكتابات بأشكال مربعات والنصوص الكتابية بشكل بسيط.

(ب)الخط الفارسي:

لقد كان لانتشار الإسلام فى فارس أثر كبير فيها، فعلى الرغم من النزعة القومية لديهم، فقد جعلوا الحروف العربية محل الحروف الفهلوية فى كتابة اللغة الفارسية، التى أطلق عليها الفارسية الحديثة أو "الفارسية الإسلامية" والتى غدت لغة كتابة وتدوين منذ القرن ٣هـ/٩م، وهي اللغة التى مازالت مستعملة في إيران حتى اليوم[٤٥].

الخط النستعليق:

يعد خط النستعليق مزيجا من خط التعليق وخط النسخ فى شكل متناسق متجهاً إلى تطور النمط الإيراني فى الخط، ونشأ خط النستعليق، وازدهر في إيران في القرن السادس عشر الميلادي حيث استعمل في اللغة الفارسية[٤٦]ويعد عروس الخطوط، وهذا الخط تسير حروفه وكلماته جميعاً على نمط واحد بتحرك ظريف وعريض دقيق، فدوائره جميلة ومتناسبة، ومداته معتدلة وحروفه سمينة ودقيقة وحادة، ويرى الباحثون في الفنون أن الخطاطين استلهموا هذا الخط من الطبيعة، ومن مميزات خط النستعليق أنه لا يختلط بحروفه حروف أي قلم آخر من الأقلام العربية، ولا ترسم له حركات، ومن مميزات نقطه أن الخطاطين اصطلحوا على رسم ثلاث نقط تحت حرف السين بزخرفة [٤٧].

واستخدم الخط النستعليق باللغة الفارسية على رسوم الكعبة المشرفة في شريط كتابي ونقش أيضاً باللغة العربية حيث جمع بينها في نفس التصويرية لوحة(٨) ، شكل(٥) ، شكل(٦) وشغل مساحات كبيرة مثل خط الثلث، وامتاز بالوضوح على الرغم من تنفيذها بصورة تكاد تتصل نهايات الحروف ببداياتها، كما أن الفنان أنهى هامات بعض الحروف بشكل مشطوف ومائل قليلاً.

<u>(ج):خط الثلث:</u>

يعد خط الثلث من الخطوط الصعبة؛ إذ لا يعد الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقنه، ويعبر عنه ب(أبي الخطوط) [٤٨] وأول من وضع قواعد الثلث الوزير ابن مقلة، وهو نوعان: قلم الثلث الخفيف، وقلم الثلث الثقيل، أما تسمة الثلث بهذا الاسم، وتسميته ما في معناه من الأقلام المنسوبة إلى الكسور[٤٩] وقد تقدم اختلاف الكتاب في نسبته هل هو باعتبار التقوير والبسط أو باعتبار أنه ثلث مساحة الطومار، من حيث إن عرض الطومار أربع وعشرون شعرة من شعر البذدون، وعرض الثلث ثمان شعرات وهي الثلث من ذلك، وقطة هذا القلم محرفة؛ لأنه يحتاج فيه تشعيرات لا تتأتى إلا بحرف القلم، وهو إلى التقوير أميل منه إلى البسط [٥٠].

واستخدم خط الثلث كعنصر كتابي بشكل كبير على رسوم الكعبة المشرفة، وشغل مساحات متسعة، لوحات(٢، ٣، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢) أشكال(٤، ٧، ٨، ٩، ١٠) ويرجع ذلك لطبيعة خط الثلث بحروفه الرشيقة كما نفذت هامات الحروف بأشكال متنوعة بشكل مشطوف ومائل قليلاً، كما امتاز بالتراكب في بعض نماذجه وامتاز البعض منها بالبساطة.

<u>ثانياً: مضمون الكتابات:</u>

لقد كان للثقافة السائدة في عصر ما دور كبير في اختيار نصوص بعينها، ولعل هذه الطريقة في الاختيار تفسر لنا تشابه بعض النصوص على العمائر والتحف التى تنتمي لنفس الفترة[٥١]؛ ولقد تنوعت مضمون الكتابات المنفذة على رسوم الكعبة المشرفة من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وعبارات شيعية وكتابات تسجيلية وألقاب وأسماء كما يلي:

<u>(أ):الآيات القرآنية:</u>

- "بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد":

هي عبارة عن البسملة وبداية سورة الإخلاص، ويرى الشيعة أن البسملة مرتبطة بنفس السورة التي تفتتحها، والمعنى الذي يناسبها[٥٢]ونسبوا إلى الرضا أنه قال: "إن بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى

بياضها" [٥٣]، وفي تفسير سورة الإخلاص تصف الله تعالى بأحدية الذات، ورجوع ما سواه إليه في جميع حوائجه الوجودية من دون أن يشاركه شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، وهو التوحيد القرآني الذي يختص به القرآن الكريم، ويبني عليه جميع المعارف الاسلامية [٥٤]، ولقد وردت البسملة كاملة مع بداية سورة الإخلاص على رسم الكعبة المشرفة لوحة (٤) ، شكل (٢) في شريط كتابي يعلو الكعبة، وظهرت سورة الإخلاص مصاحبة للمعوذتين بشكل كبير على التحف التطبيقية في العصر الإسلامي، وكان أول ظهور لها على المسكوكات الإسلامية للتعبير عن التوحيد والدين الإسلامي بعد تعريب العملات ، وانتشرت مع آية الكرسي والمعوذتين على تحف تستخدم بوظائف معينة كطاسة الخضة وقميص التعويذة، حيث إنه من المعروف أن هذه السور تقرؤ للوقاية من الحسد والحماية من الجن، ونقشت هذه الآيات على بعض العمائر بإيران، ونجدها على طاسة الخضة من النحاس لوحة (١٤) تنسب إلى الهند ، مؤرخة بالقرن الثاني عشر الهجري.

- "وأتموا الحج والعمرة لله":

والمعنى أن الله جعل البيت الحرام والشهر الحرام قياما للناس ووضع ما يناسبهما من الأحكام لينتقلوا من حفظ حرمتهما والعمل بالأحكام المشرعة فيهما إلى أن الله عليم بما في السماوات والأرض وما يصلح شؤونها، فشرع ما شرع لكم عن علم من غير أن يكون شيء من ذلك حكما خرافيا صادرا عن جهالة الوهم [٥٥]، ففي مطلع الآية تأكيدا على أن أعمال العمرة والحج ينبغي أن تكون لله وطلب مرضاته فقط، (وأتموا الحج والعمرة لله) من هنا لا ينبغي أن يشوب أعمال الحج نية أخرى غير الدافع الإلهي، وكذلك الإتيان بالعمل العبادي هذا كاملا وتاما بمقتضى جملة (وأتموا) [٥٦]، ولقد ورد هذا الجزء من الآية الكريمة على رسم الكعبة المشرفة لوحة(١٢)، شكل(١٠) ، واستخدم نقش هذه الآية ليوافق الواقع حيث استعمل العديد من آيات الحج والعمرة على الكعبة للتعبير عن وظيفية النقش الكتابي.

-"جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس":

والمعنى أن الله جعل البيت الحرام والشهر الحرام قياما للناس ووضع ما يناسبهما من الأحكام؛ لينتقلوا من حفظ حرمتهما والعمل بالأحكام المشرعة فيهما إلى أن الله عليم بما في السماوات والأرض وما يصلح شؤونها [٥٧]، ولقد وردت هذه الآية الكريمة على رسم الكعبة لوحة (١١)، شكل (٩) ، وهي أيضا من الآيات التي تعبر عن المسجد الحرام وتدلل على وظيفية الكتابات المنفذة عليها.

- "ومن دخله كان آمناً":

"المراد بمن دخل بيته مؤمنا المؤمنون به من قومه، وعامة المؤمنون والمؤمنات إلى يوم القيامة [٥٨]، ولقد وردت هذه الآية في شريط كتابي بسيط يعلو باب الكعبة لوحة(٨)، شكل(٦).

<u>(ب):الأحاديث والأذكار والعبارات:</u>

لقد استعملت الكتابات المذهبية والأحاديث الشيعية [٥٩] فى إيران وبخاصة بعد أن اتخذت المذهب الشيعي مذهباً رسمياً لها فى العصر الصفوي وحتى عصرنا الحاضر، ومن ثم سعى الفنانون إلى إبراز التحول المذهبي على منتجاتهم الفنية المختلفة [٦٠]، وذلك ترويجاً للمذهب الجديد ، ولينالوا رضا رعاة الفن الجدد [٦١]، ولقد لعبت الأحاديث دوراً إعلامياً، تمثل فى تعضيد ومؤازرة المذهب ونشر تعاليمه كما فعل العثمانيون فى المذهب السني، والصفويون الشيعة فى زخرفة عمائرهم [٦٢]

-"الكعبة بيت الله":

لقد عظم الشيعة قبور أوليائهم ففضلوا كربلاء على الكعبة، ونسبوا في ذلك روايات للأئمة، منها ما نسبوه إلى علي بن أبي الحسن من مثل: "اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة، ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام وقدسها وبارك عليها، فما زالت قبل خلق الله لها مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض الجنة" [62] ولقد ورد النقش الكتابي في شريط يعلو باب الكعبة بأسلوب بسيط لوحة (١).

-"لا إله إلا الله"[64]:

هي عبارة التوحيد ويرى الشيعة وفقا للإمام السادس جعفر الصادق، أن الإسلام هو الإقرار اللفظي بالشهادتين[65]، ولقد وردت عبارة التوحيد على رسوم الكعبة بشكل متكرر وبصور مختلفة، وظهرت بهذا الشكل فى لوحات (٢، ٤) ، شكل(٣).

-"سبحان ذى الملك والملكوت سبحان الملك الذي لا يموت":

هي عبارة عن أذكار شائعة لدى الشيعة ومستحبة فى يوم عاشوراء، فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه: تصبح يوم عاشوراء صائما [66] ولقد ورد هذا الذكر فى لوحة (٣)، شكل(١)، ولقد وردت كتابات بصيغة التسبيح والتهليل على العديد من العمائر التيمورية مثل الكتابات على واجهة المسجد الجامع بهراة، والبلاطات الخزفية بمسجد ملكشاه بمشهد[67].

-"الصلواة عماد الدين":

الصلاة مثل عمود الفسطاط، إذا ثبت العمود نفعت الأطناب والأوتاد والغشاء، وإذا انكسر العمود لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء[68] ولقد ورد هذا الحديث على العمائر في العصرين التيموري والصفوي مثل الواجهة الرئيسية لمسجد بيبي خانم بصيغة قال النبي عليه السلام "الصلاة عماد الدين" صدق رسول (الله) [69] يعد هذا الحديث من الأحاديث الشائعة على العمائر والتحف التطبيقية ، ولقد ورد على رسم الكعبة لوحة(٣) .

- "عجلوا بالصلواة قبل الفوات":

لقد ورد على بعض المنشآت المعمارية من العصرين التيموري والصفوي بصيغة: قال النبي عليه السلام "عجلوا بالصلاة قبل الفو(ا)ت / وعجلوا بالتوبة قبل الموت" صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم ، كما ورد بنفس الصيغة على مطرقة باب من النحاس مؤرخة بالقرن ٩هـ/١٥م [70] وانتشر هذا الحديث على العمائر والتحف أيضا في العصر العثماني حيث سجل على مسجد أولو جامع في بورصة، والتربة الخضراء فى بورصة، وجامع صوقلو محمد باشا في استانبول، وواجهة باب المزينين بالجامع الأزهر، وغيرها[71] ولقد ورد هذا الحديث على رسم الكعبة المشرفة لوحة (٣)، ولقد انتشر هذا الحديث على العمائر والتحف التطبيقية في إيران، وقد ورد ببلاطات خزفية بمسجد الجمعة لوحة (١٧) ، وعلى مدرسة بيبي خانم بسمرقند وواجهة مدفن تومان أقا بشاه زنده بسمرقند[72] كما جاء على سجادة صلاة من مقتنيات مشهد الإمام رضا بمدينة مشهد لوحة (١٨) ، مؤرخة بالقرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي .

-"لاإله إلا الله/ الله/ محمد/ على":

هي عبارة التوحيد مقترنة بلفظ الجلالة واسم الرسول صلى الله عليه وسلم والإمام علي، والمقصود أن الله أنزل الرسالة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم خلفه من بعده الإمام علي بن أبي طالب رضى الله عنه، ولقد سجلت هذه العبارة على العديد من التحف التطبيقية في إيران [73] ولقد وردت عبارة التوحيد ولفظ الجلالة واسم النبي محمد وعليّ بخط كوفي هندسي مربع بشكل متداخل على رسم الكعبة لوحة (٤)، شكل(٣)، كما وردت على النقود بخط كوفي هندسي لوحة (١٥).

-"لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله":

هي شهادة التوحيد الشيعية[74] وتتكون من شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وعبارة الولاية[75] ومعني ذلك أن الشيعة جعلوا الولاية أحد أركان الإسلام، وجعلوها أفضل من الشهادتين ، كما يرون عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية: فلما خلق الله آدم كتب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في بني واحد، حتى قسمها جزأين. جزء في صلب عبد الله وجزء في صلب أبي طالب، فأخرجني نبيا، وأخرج علياً وصياً [76].

وعن أبي جعفر قال" بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية" قال زرارة: فقلت وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال:"الولاية أفضل" ، لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن" [77] وحول الفرق بين الإيمان والإسلام، يحدد الصادق الإسلام بالوجه الظاهري الذى يعرف به المسلمون بالشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وسواها. أما الإيمان فهو كل هذه بالإضافة إلى الإقرار بمفهوم الولاية[78]. تعد عبارة التوحيد الشيعية من الكتابات الشائعة على رسوم الكعبة المشرفة لوحات (٩، ١٠، ١٣) ، أشكال(٧، ٨) ، وتعد عبارة التوحيد الشيعية هي أكثر عبارة مميزة للعمائر والتحف التطبيقية التي تم إنشاؤها وصناعتها تحت الحكم الشيعي حيث نقشت لأغراض دعائية ومذهبية ، فنجدها على العمائر في إيران وخارجها ومن نماذجها بلاطة خزفية من مسجد الشاه عباس بأصفهان محفوظة بمعهد الفن بشيكاغو[79] ونجدها منشورة على المسكوكات في إيران منذ العصر الإيلخاني إلى العصر الصفوي مثل خمسة شاهي لوحة (١٦) ، كما نجدها على سجاجيد الصلاة أيضاً مثل سجادة صلاة من مشهد الإمام رضا لوحة (١٨) ، وانتشرت خارج إيران أيضاً حيث وردت في مصر على نقوش تأسيس أبواب القاهرة الحربية وسورها [80]

<u>(ج):الألقاب:</u>

-"السلطان":

السلطان لقب اختلف في أصل اشتقاقه، فقيل إنه مشتق من السلاطة وهي القهر والغلبة لقهره الرعية[81]، وورد لقب السلطان فى لوحتي (٦ ،٧)، شكل(٤) ، وقد ورد لقب السلطان بكثرة على العمائر الإسلامية على مر العصور وكذلك التحف التطبيقية والمسكوكات ، وهو من ألقاب الحكام ، وجاء ارتباطه في تصاوير الكعبة بتصاوير زيارة الإسكندر للكعبة.

-"العادل":

العادل في اللغة خلاف الجائر، وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولاة الأمور، وهو من أعلى الصفات لهم، لأنه بالعدل تعمر الممالك[82] وقد ورد لقب العادل على رسم الكعبة لوحة(٦) والتي تمثل زيارة اللوحة(٦) والتي تمثل زيارة الإسكندر للكعبة، ربما أراد المصور أن يصف الإسكندر بالعادل.

علي بن أبي طالب:

هو الإمام علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، تزوج من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يتزوج عليها حتي توفيت عنده، ومن أولاده الحسن والحسين[83] ، ويقال: إنه أول من أسلم، والصحيح أنه أول من أسلم من الغلمان[84].ويعد الإمام علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين، وقد تولى الخلافة من عام ٣٥هـ حتى ٤٠هـ ، وينتسب إليه الشيعة، وقد ورد اسمه على الكعبة المشرفة ضمن كتابات باللغة الفارسية بصيغة علي بن أبي طالب لوحة(٨)، شكل(٥)، كما ورد اسمه فى عبارة التوحيد الشيعية لوحات (٩، ١٠، ١٣) ، أشكال(٧، ٨).

ثالثاً: مدى واقعية النصوص الكتابية:

لقد وجدت رسوم المسجد الحرام في أماكن كثيرة ومتنوعة، وهذا نابع من مكانة المقدسات في نفوس المسلمين وحرصهم على أن يتذكروه حتى وهم يبعدون عنه؛ ولكن هناك العديد من العوامل التي كان لها تأثير قوي على جودة الرسوم، هذا بالطبع إلى جانب مهارة الفنان الراسم، ومن أهم هذه العوامل: المادة الخام التي نفذ عليها والتكنيك الذي نفذ به الرسم، وإن كان الورق يعتبر أسهل المواد الخام وأكثرها مساعدة على جودة الرسوم، والمساحة المتاحة للرسم(٦٧) وسجلت النصوص الكتابية على كسوة الكعبة على مر العصور؛ وعلى الرغم من الاختلافات بينها من حيث اسم الخليفة الآمر بصناعتها والمكان الذي تم صناعتها فيه وتاريخ الصناعة إلا أن الصيغ الكتابية المسجلة عليها كانت عبارة عن آيات قرآنية ودعائية مناسبة لذلك مثل: قوله تعالي: " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل..." البقرة (الآيات: ١٢٧-١٢٨) ، وقوله تعالى: " إن أول بيت وضع للناس..." آل عمران (آية ٩٦) ، وقوله تعالى: "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها..." البقرة (١٤٤) ، وقوله تعالى: "جعل الله البيت الحرام قياماً..." المائدة(٩٧) ، وغيرها من الآيات القرآنية التي تدل على الحج ، بالإضافة إلى كتابة الشهادتين وعبارة جل جلاله، سبحان الله العظيم ، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (٦٨).

وبتتبع رسوم الكعبة المشرفة والنصوص الكتابية المنفذة عليها وموضوع التصويرة نجد أن المصور لم يراع الزمان، حيث نجد أن المصور أضاف كتابات دينية إسلامية (آيات قرآنية وأحاديث شيعية وغيرها) في تصاوير موضوعاتها تعود لفترات قبل العصر الإسلامي كالموضوعات التي تخص عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم، زيارة الإسكندر، زيارة مجنون ليلى، ونجد أن المصور أضاف بعض الآيات القرآنية التي تناسب موضوع الحج، وذلك ليضفي واقعية التصويرة إلا أنه أضاف كتابات شيعية لا تمت للواقع بصلة، ومن خلال ما سبق نجد أن المصور لم يطابق الواقع من حيث الشكل، وذلك لصغر المساحة، وكذلك لم يطابق الواقع في المضمون بإضافته كتابات مذهبية شيعية. ويتضح بُعد الفنان المصور عن الواقعية فى تنفيذ الكتابات شكلاً ومضموناً في كثير من الأحيان، وإن استعمل بعض آيات الحج في موضعها الصحيح، والمعروف أنه استعملها فى الواقع.

الدراسة المقارنة:

لقد اهتم المصورون في إيران برسوم الكعبة، ويرجع أقدم تصاوير للكعبة المشرفة إلى إيران في القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي، وقد جاءت هذه الكتابات بسيطة بالخط الكوفي، وهي تعد كتابات توضيحية، ثم ظهر تطور أكبر في القرن التاسع والعاشر الهجريين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، واستخدمت الكتابات بالخط الكوفي والثلث، وجاء مضمونها كتابات دينية من آيات قرآنية وعبارات مذهبية وأحاديث، ومع اعتبار المذهب الشيعي مذهباً رسمياً لإيران ظهرت عبارة التوحيد الشيعية " لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله" منفذة بشكل كبير على رسوم الكعبة والفنون الأخرى، حيث استخدمت أداةً إعلامية لنشر المذهب الشيعي ، وبالمقارنة بين المدرسة الفنية الإيرانية والمدرسة الفنية العثمانية المعاصرة لها نجد أن المصور العثماني كان أقل حياء في رسوم الكعبة، فجاءت الكعبة ذات أشرطة كتابية بسيطة جداً، ونصوصها الكتابية إما توضيحية أو آيات قرآنية مثل لوحتي (١٩، ٢٠) فهي تحمل كتابات قرآنية نصها " نصر من الله وفتح قريب"لوحة (٢٠) ، أو عبارة التوحيد " لا إله إلا الله محمد رسول الله" لوحة (١٩)، وبالمقارنة بما تحتفظ به المتاحف نجد أن كتاباتها جاءت عبارة عن آيات قرآنية متنوعة وكتابات تسجيلة لوحة (٢١).

الخاتمة:

من خلال دراسة النصوص الكتابية على رسوم الكعبة المشرفة في إيران في القرن الثامن الهجري وحتى القرن العاشر الهجري من خلال الشكل والمضمون ومقارنتها بالتحف التطبيقية المعاصرة ورسوم الكعبة في المدرسة العثمانية في التصوير ، **يمكن إبراز ما توصلت إليه في النقاط الآتية:**

– أوضحت الدراسة أن أقدم ما وصلنا من تصاوير الكعبة المشرفة تحمل نصوصاً كتابية ترجع إلى إيران في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ، وعلى حد علمي أن تصويرة الإسكندر عند الكعبة من مخطوط الشاهنامة للفردوسي المؤرخ بعام ٧٣٠هـ/١٣٣٠م ، هي أقدم تصويرة تحمل نصوصاً كتابية.

– أوضحت الدراسة تنوع أشكال الخطوط المنفذة على رسوم الكعبة المشرفة فظهر الخط الكوفي وخط النستعليق وخط الثلث.

– بينت الدراسة استخدام الخط الكوفي فى تزيين رسوم الكعبة المشرفة في القرن الثامن الهجري، واستمراره في القرنين التاسع والعاشر الهجريين.

– أوضحت الدراسة استعمال أكثر من نوع خط على رسوم الكعبة في تصويرة واحدة، فظهرت الكتابات الفارسية إلى جانب العربية ، وظهر الكتابات العربية في الخط الكوفي إلى جانب الثلث، وظهرت الكتابات الفارسية فى خط النستعليق.

– بينت الدراسة تنوع مضامين الكتابات المنفذة على رسوم الكعبة من آيات قرآنية وأحاديث وكتابات مذهبية وألقاب.

– أبرزت الدراسة تنوع أشكال وأماكن الكتابات المنفذة على رسوم الكعبة المشرفة ، فجاءت أكثرها عبارة عن أشرطة تعلو باب الكعبة، وأحيانا تكسو الكعبة كاملة.

– ألقت الدراسة الضوء على الكتابات المذهبية الشيعية التي نفذت على رسوم الكعبة، واستخدامها فى نشر المذهب الشيعي.

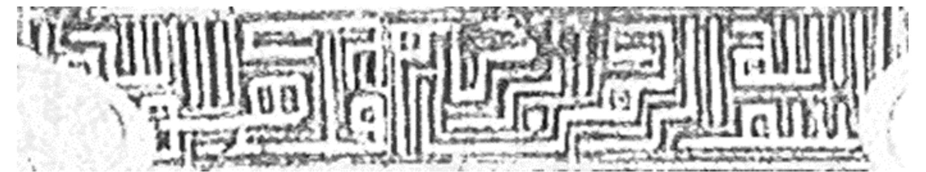
– أبرزت الدراسة التشابه الكبير في استخدام العبارات الشيعية على رسوم الكعبة والتحف التطبيقية المختلفة كالمعادن والمسكوكات والسجاد والخزف وغيرها، وذلك يوضح تأثير الدين والسياسة على الفنون.

– أوضحت الدراسة عدم واقعية المصور والخطاط في تنفيذ الكتابات من حيث الشكل فجاءت عبارة عن أشرطة بسيطة ربما يرجع لصغر المساحة المتاحة ، وربما لم ير الفنان الكعبة في الواقع.

– أشارت الدراسة إلى عدم واقعية الفنان في انتقاء بعض الكتابات المنفذة على الكعبة، وإن استعمل بعض آيات الحج المعروف استعمالها على الكسوة بالفعل لتناسب الوظيفة، إلا أنه استخدم العديد من الكتابات ذات المدلول الشيعي وهذا ما ينافي للواقع تماماً.

الأشكال

شكل(١): يوضح الكتابات على رسم الكعبة المشرفة، من لوحة(٣)، عمل الباحث.



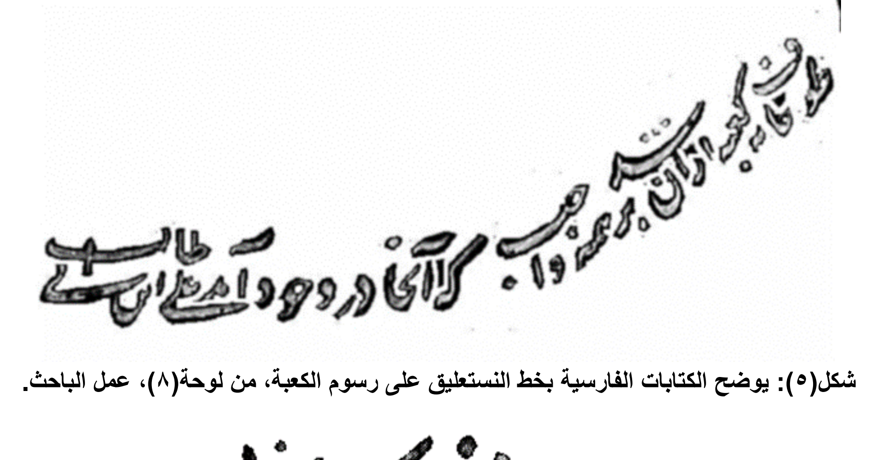
شكل(٢): يوضح الكتابات الكوفية الهندسية على رسوم الكعبة، من لوحة(٤)، عمل الباحث.



شكل(٣): يوضح الكتابات الكوفية على رسم الكعبة المشرفة، من لوحة(٤)، عمل الباحث.



شكل(٤): يوضح الكتابات على رسم الكعبة المشرفة، من لوحة(٧)، عمل الباحث.



شكل(٥): يوضح الكتابات الفارسية بخط النستعليق على رسوم الكعبة، من لوحة(٨)، عمل الباحث.



شكل(٦): يوضح الكتابات (الآية القرآنية بخط النستعليق) على رسوم الكعبة، من لوحة(٨)، عمل الباحث.



شكل(٧): يوضح الكتابات(عبارة التوحيد الشيعية بخط الثلث) على رسوم الكعبة المشرفة، من لوحة(٩)، عمل الباحث.



شكل(٨) يوضح الكتابات (عبارة التوحيد الشيعية بخط الثلث)على رسوم الكعبة المشرفة، من لوحة(١٠)، عمل الباحث.

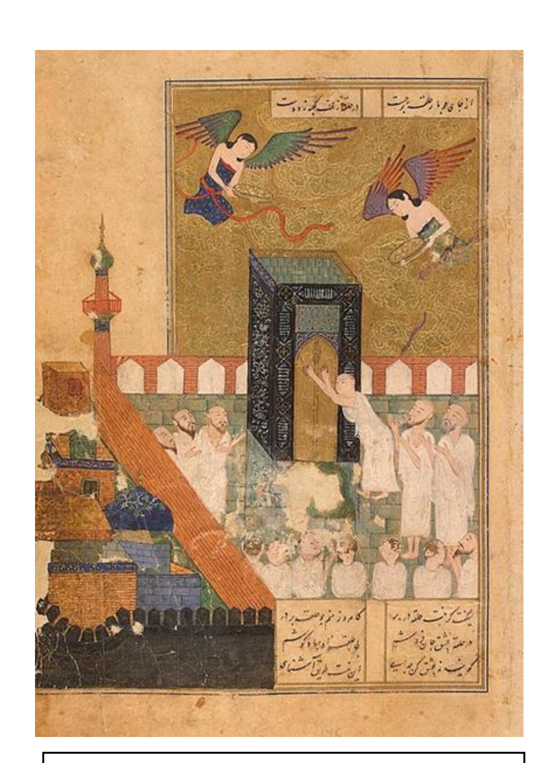
شكل(٩): يوضح الكتابات(الآية القرآنية بخط الثلث) على رسم الكعبة المشرفة، من لوحة(١١)، عمل الباحث.

شكل (١٠): يوضح الكتابات(الآية القرآنية بخط الثلث) على رسوم الكعبة، من لوحة(١٢)، عمل الباحث.

اللوحات



لوحة (١): الإسكندر عند الكعبة ، مخطوط الشاهنامه للفردوسي ، ٧٣٠هـ/١٣٣٠م ، متحف طوبقابو سراي باستانبول برقم H.1479..
Simson(M.S); Iskandar at the Ka›ba InIllustrated Shahnama Manuscripts, Taylor Francis, Ltd. On behalf of International Society of Iranian Studies, february2010, fig.1.



لوحة (٢): المجنون عند الكعبة ، مخطوط خمسة نظامي ، ٨٣٥هـ/١٤٣١م ، متحف الهرمنتاج بسان بطرسبرج برقم V.R.1000.
Simson(M.S); Iskandar at the Ka›ba InIllustrated Shahnama Manuscripts, fig.3.



تفاصيل من اللوحة السابقة



تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة (٣): الدعاء عند الكعبة ، مخطوط خمسة نظامي ، ٨٤٦هـ/١٤٤٢م ، المتحف البريطاني بلندن برقم ـ ٢٥٩٠٠ خليفة، ربيع حامد، تصاوير الحرمين ، لوحة (٣).



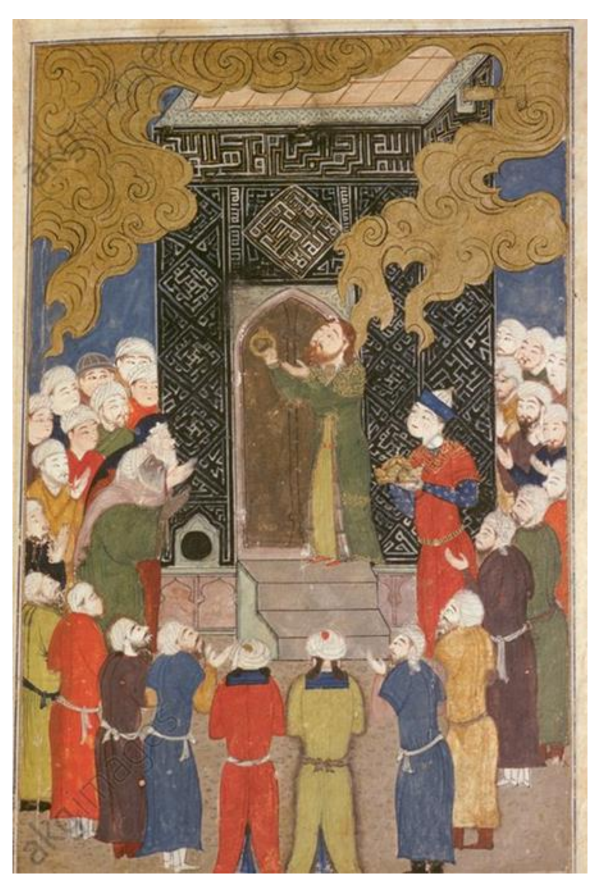
تفصيل من اللوحة السابقة



تفصيل من اللوحة السابقة



تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة (٤): الإسكندر يزور الكعبة ، مخطوط إسكندر نامة (المنظومات الخمس لنظامي) ، المدرسة التيمورية بهراه ، حوالى٨٥٠-٨٥١هـ/ ١٤٤٦-١٤٤٧م ، متحف طوبقابو يراي باستانبول برقم H.786

Gray(P.); The Book is Central Asia 14th -16th Centuries, Unesco, 1979, pl.II.



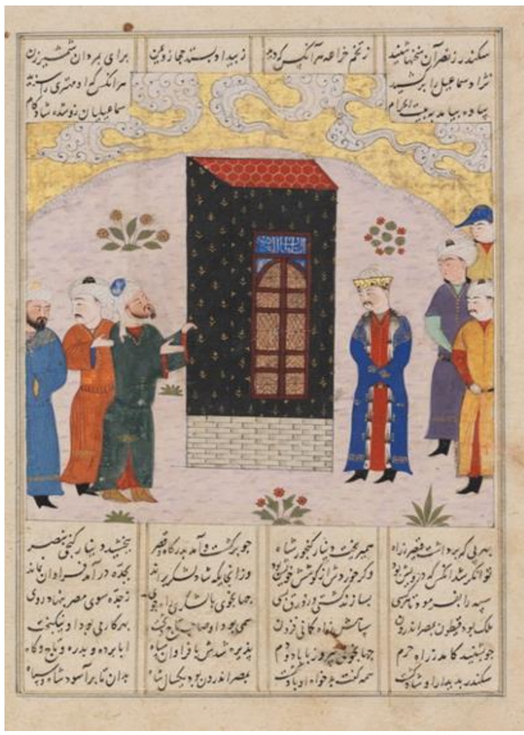
تفصيل من اللوحة السابقة



تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة (٥): الكعبة المشرفة ، مخطوط خمسة نظامي ، ٨٥٤-٨٦٤هـ/ ١٤٥٠-١٤٦٠م ، المكتبة الأهلية بباريس.
Âlânogh(M.S) and other; Le pèlerinage des mystiques à La Mecque selon la littérature persane, La Tahran Mensuel Culutel En Langue Francaise , aout 2019, pl.1.



لوحة(٦): الإسكندر عند الكعبة ، ورقة من مخطوط خمسة نظامي إسكندر نامة ، ٨٩٠- ٩٠٠هـ/ ١٤٨٥-١٤٩٥م ، مجموعة Nasli M. Heeramaneck هدية Joan Palevsky (M.73.5.462
Pal, Pratapaditya, ed. Islamic Art: The Nasli M. Heeramaneck Collection. Los Angeles: Museum Associates, 1973.
https://collections.lacma.org/node/240019



تفصيل من اللوحة السابقة



تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة (٧): المجنون عند الكعبة ، مخطوط خمسة نظامي ، ٩٠٦هـ/١٥٠١م ، إحدي المجموعات.
Binyon(L.), Wilkinson(J.V.S), Gray(B.); Persian miniature Painting: including acritical and descriptive catalogue of the miniatures exhibited at Burlington House, January-march1931, new york, 1971, pl.XCVIII.



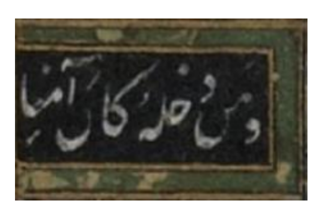
لوحة (٨): الأمام زين العابدين عند الكعبة ، ورقة من مخطوط سلسلة الذهب لجامي ،تبريز ،٩٥٦هـ/ ١٥٤٩-١٥٥٠م ، بمتحف Arthur M. Sackler Gallery برقم S1986.44.1.
Soudavar(A.), Beach(M,C.); Art of the Persian Court: Selections from the Art and History Trust Collection. New York,1992. cat. 110, p. 201.



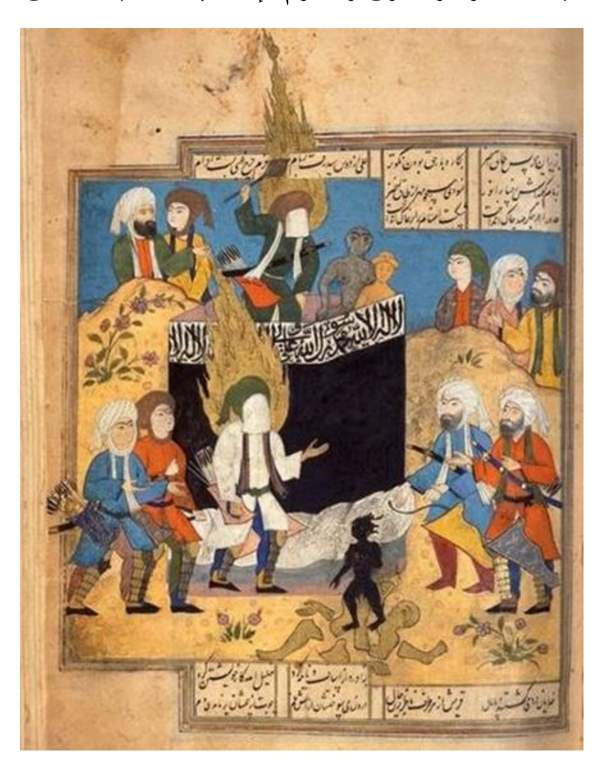
تفصيل من اللوحة السابقة



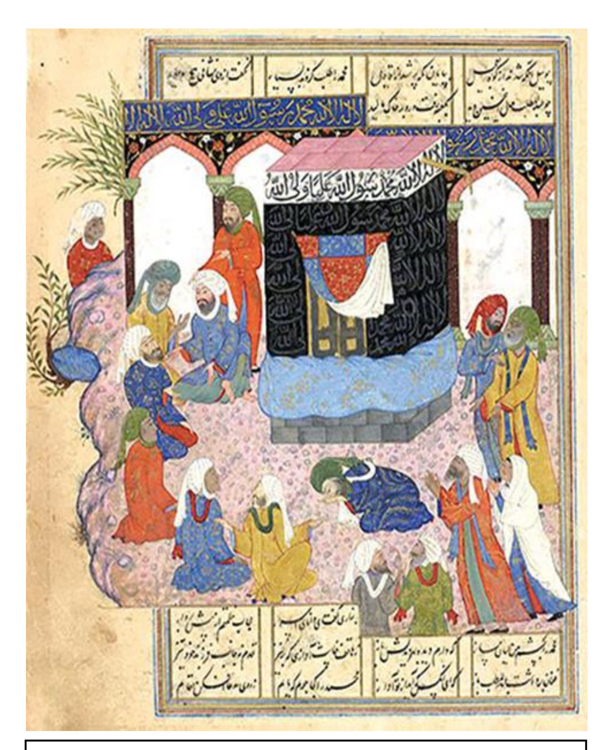
تفصيل من اللوحة السابقة



تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة (٩): الإمام علي يهدم الأصنام عند الكعبة ، مخطوط آثار المظفر سير النبي ، نظامي، ١٥٦٧م ، مكتبة شيستربتي بدبلن برقم PER.235.
Lange(C.); Locating Hell in Islamic Tradtions , library of Cngress, Brill, 2016, pl.13.3, p.309.



لوحة (١٠): عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم عند الكعبة ،ورقة من مخطوط آثار المظفر سير النبي شيستربتي بدبلن ، ١٥٦٧م ، متحف مورجان برقم MSG.72.
https://www.themorgan.org/collection/treasures-of-islamic-manuscript-painting/28
Âlânogh(M.S) and other; Le pèlerinage des mystiques à La Mecque selon la littérature persane, La Tahran Mensuel Culutel En Langue Francaise , aout 2019, pl.2.



تفصيل من اللوحة السابقة



تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة(١١): المسلمون يتعبدون عند الكعبة ، مخطوط مجالس العشاق ، شيراز ،٩٨٣هـ/ ١٥٧٥م ، المكتبة الأهلية بباريس.
http://archivesetmanuscrits.bnf.fr/ark:/12148/cc58798r



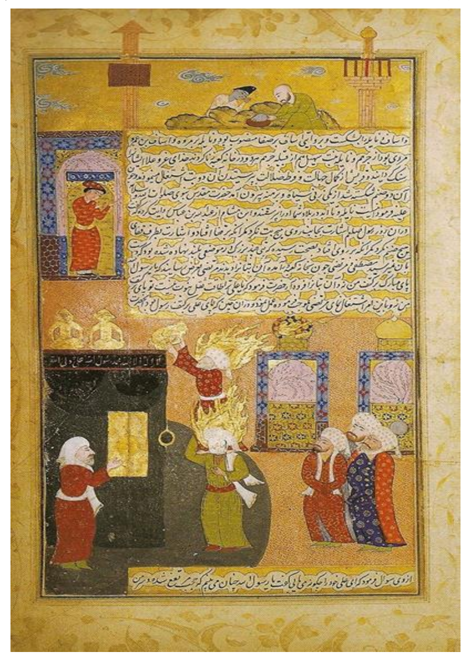
لوحة(١٢): المسلمون يتعبدون عند الكعبة ، مخطوط مجالس العشاق ،٩٨٨هـ/ ١٥٨٠م ، المكتبة الأهلية بباريس برقم p.1150.
http://archivesetmanuscrits.bnf.fr/ark:/12148/cc33997z
https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b84271694/f76.item



تفصيل من اللوحة السابقة



تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة (١٣): هدم الأصنام فى الكعبة ، مخطوط روضة الصفا ، شيراز ،٩٩٣- ١٠٠٣هـ/ ١٥٨٥-١٥٩٥م ، متحف الفنون ببرلين.
Sameer Rahim: Eye of the beholder – how the Prophet Muhammad has been depicted through the centuries,APOLLO the International Art Maagazine,London , 18 DECEMBER 2019,fig.3.



تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة(١٤):طاسة خضة من النحاس من إيران، تعود لحوالى القرن ١٢ - ١٣هـ (١٨ - ١٩ م)، بمتحف طارق رجب برقم MET-2342-TSR.
Febrvari(G.); The World of Islam, The Art of Islamic World in the 18, 20Century, p.119.



لوحة (١٥): تانكة فضة تيموري، ضرب كرمان، ٨٢٨هـ.
مؤسسة النقد العربي السعودي،متحف العملات ، الرياض، ١٩٩٦م، ص١٦٤٥، رقم ١٣.



لوحة (١٦): خمسة شاهي من العصر الصفوي ، ضرب تبريز .
مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض: متحف العملات، ١٩٩٦م، ص٢٠٥، رقم ١١.



لوحة(١٧): بلاطات خزفية عليها نقوش كتابية ، مسجد الجمعة بإيران، ق١١هـ/١٧م.
Degeorge(G.); The Art of Islamic Tile, p.147.



لوحة (١٨): سجادة صلاة ، مقتنيات مشهد الإمام رضا بمدينة مشهد ، ق١٠هـ/١٦م.
سمير، ماهر، الكتابات الشيعية، لوحة (٤).



لوحة (١٩): حادثة الإسراء عند الكعبة ، مخطوط إسكندر نامه أحمدي ، ١٤٥٠-١٤٦٠م، دار الكتب القومية بالبندقية تحت رقم fol.12r.
Tekin(B.); Venedik Ahmedi iskender-namesi Mi,rac Minyaturleri, p.97, fig.1.



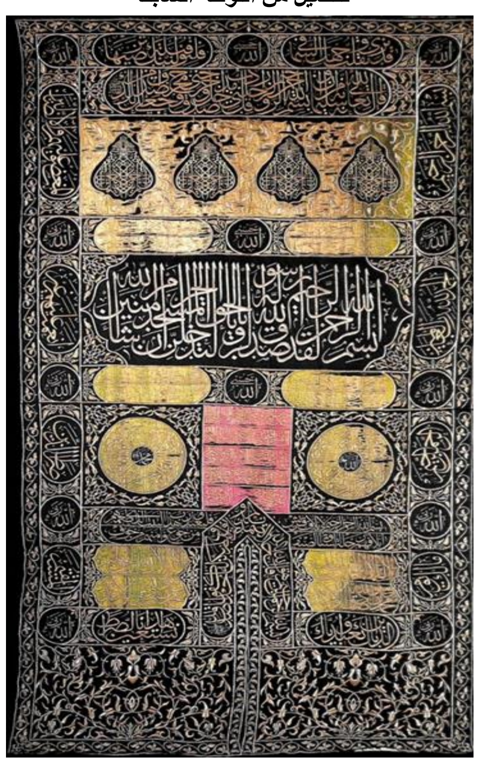
تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة (٢٠): الملائكة تطوف بسيدنا آدم حول الكعبة ، مخطوط قرق سؤال ، ١٠هـ/١٦م ، دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم ٧ كلام تركي طلعت ورقة١٧ ظهر.
نور، حسن، التصوير الإسلامي الديني فى العصر العثماني ، ص٢٢٢، لوحة٦.



تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة (٢١):ستارة باب الكعبة ، العصر العثماني ، متحف طوبقابي سراي بإستانبول.
إيدين ، حلمي، آثار الرسول فى جناح الأمانات المقدسة ، ص١٧٦.

[١]() ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (ت٨٠٨هـ): *مقدمة بن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر)* ، ج١، مراجعة: زكار، سهيل ، القاهرة : دار الفكر ، ٢٠٠١م ، ص٥٢٤.

[٢]() ومن الدراسات الهامة التي تناولت الكتابات على العمائر المصورة في المخطوطات، ولكنها لم تتناول النقوش الكتابية على رسوم الكعبة المشرفة :

-صالح، فتحي صالح، دراسة تحليلية للكتابات العربية المنفذة على العمائر في تصاوير المدرسة العربية والإيرانية، مجلة الدراسات البردية بجامعة عين شمس، ج١، ٢٠١٥م.

-صالح، فتحي صالح، النقوش الكتابية المنفذة على العمائر المصورة في ضوء نماذج من تصاوير مدرسة بخاري خلال ق ١٠هـ/١٦م دراسة في المضمون- الدلالة- نوع الخط، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، مج٨٨، ٢٠١٩م.

ومن الدراسات الهامة التي تناولت النقوش الكتابية على المعادن والتحف التطبيقية المعاصرة لفترة الدراسة:

- عبيد، شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي، القاهرة: دار القاهرة، ٢٠٠٢م.

-عبد السميع، ماهر سمير، الكتابات الشيعية على الفنون الإسلامية في إيران في العصر الصفوي دراسة أثرية فنية، ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، ٢٠١٤م.

ومن الدراسات التى تناولت المسجد الحرام في فترات مختلفة عن فترة الدراسة:.

- موصلو، رمضان، دراسة علمية حول كتاب دلائل الخيرات لمحمد بن سليمان الجزولي في عهد الدولة العثمانية في الأناضول، بحث بمجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، مارس ٢٠١٢م.

- بيومي، مي طارق، تصاوير المسجد الحرام في ضوء مخطوط فضائل مكة والمدينة وبيت المقدس دراسة أثرية فنية، مجلة كلية الآداب بقنا، ع٤٧، ج٢ ، ٢٠١٧م

- نور، حسن محمد، الأسلوب الطبوغرافى في رسوم الحرمين الشريفين في المخطوطات العثمانية، مجلة دراسات فى الوطن العربي " الاتحاد العام للآثارين العرب"، المجلد ٢١، العدد ٢١، ٢٠١٨م، ص٥٣٧.

- عبد السميع، ماهر سمير، تصاوير السِّيرَة النَّبَويَّة في مخطوط الرِّسَالَة المُحَمَّدِيَّة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد السادس، ٢٠٢٠م.

- عثمان، منى، الروضة الشريفة في تصاوير مخطوط دلائل الخيرات، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ع١٧، ٢٠١٤م.

جلال، مي، فنون الكتاب في مخطوطات دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ضوء مجموعات جديدة بدار الكتب المصرية ومتاحف القاهرة- دراسة اثارية فنية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٢٠م.

ومن الدراسات الأجنبية:

-Fatma Çetin: Ka'bah Representation on Ottoman Ornamentation (tile and wall PAINTINGS) - Osmanli SÜSLEME SANATINDA KÂBE TASVİRLERİ (Çini ve duvar RESİMLERİ), GAZİ Üniversitesi, M.S. Thesis, 2017.

- Gologlu(S.): Depicting the Holy: Representaion of Mecca Medina and Jerusalem in the late Ottoman Empire, Phd, Koc Üniversitesi, 2018.

- Gülgen(H.), Güler(S.): Alteration of Classical Period and Its Aftermath on Dala'il Al- Khayrat Miniatures in Ottoman State - OSMANLI DEVLETİ'NDE KLASİK DÖNEM VE SONRASINA AİT DELÂİLÜ'L-HAYRÂT MİNYATÜRLERİNDEKİ DEĞİŞİM, The Journal of Islamic Civilization Studies, Cilt:3,Sayı1,Haziran2018.

[٣]() الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تاريخ الطبري" تاريخ الرسل والملوك"،ج١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٧م، ص٤٧٥.

[٤]() الهمذاني، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت:٣٩٨هـ)، مختصر كتاب البلدان، ليدن المحروسة: مطبع بريل ، ١٣٠٣هـ، ص١٧.

[٥]() القلقشندي، الشيخ أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت:٨٢١هـ)، صبح الأعشي، ج٤، القاهرة: المطبعة الأميرية ، ١٩١٤م، ص٢٤٩.

[٦]() القلقشندي: صبح الأعشى ، ج٤، ص٢٥٠.

[٧]() الطبري: تاريخ الطبري" تاريخ الرسل والملوك"،ج١، ص٢٥١.

[٨]() ابن بطوطة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي ابن بطوطة (ت:٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، مج١، تحقيق: عبد الهادي التاري، الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٩٧م، ص٣٧٠.

[٩]() عن عمارة المسجد الحرام والكعبة، انظر، ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير(ت:٦١٤هـ)، رحلة ابن جبير، بيروت:دار بيروت للنشر، ١٩٨٢م، ص٧٧-٨٧.

الفاكهي ، محمد بن إسحاف بن العباس الفاكهي المكي (ت:٣٥٣هـ): أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش،ج٢، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر، ١٩٩٤م، ص ١٥٧-١٧٥.

الخربوطلي، علي حسن، تاريخ الكعبة، بيروت: دار الجيل ، ١٣٩٦هـ.

سلامة، حسين عبد الله، تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وسدانتها، ط٣، جدة: سلسلة الكتاب العربي السعودي، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

[١٠]() ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة ، ص٣٧٢.

[١١]() العسكري ، أبو هلال العسكري (ت:٣٩٥هـ)، الأوائل، تحقيق: محمد السيد الوكيل، القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، ١٩٩٨م، ص٥٤.

[١٢]() مؤذن، عبد العزيز عبد الرحمن، كسوة الكعبة وطرزها الفنية في العصر العثماني، ماجستير، جامعة أم القري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الحضارة والنظم الإسلامية، ١٩٨٣م، ص٨٣ -٨٦-١١٩-٣٠٥.

[١٣]() أيدين، حلمي، أثار الرسول فى جناح الأمانات المقدسة في متحف قصر طوب قابي بإسطنبول، ترجمة: محمد صواش، القاهرة: دار النيل، ٢٠٠٦م ، ص١٧٧.

([١]) عبد السميع، ماهر سمير، الكتابات الشيعية على الفنون الإسلامية فى إيران فى العصر الصفوي دراسة أثرية فنية، ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، ٢٠١٤م، ص٥١.

([١]) إبراهيم ، أحمد محمود، السلطة ومسألة الشرعية عند الشيعة الاثني عشرية، مجلة الدراسات الإيرانية ، ع١٢، أكتوبر ٢٠٢٠م ، ص١٥–١٦.

[١٦]() المطيري، راكان ذعار ، الصفويون السنة دراسة تاريخية فى الجذور السنية للدولة الصفوية فى إيران، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا،ع٤٥، مج٣، ٢٠١٩م، ص١٦٠٦.

[١٧]() عبد الصمد، ريم، رسوم المسجد الحرام في تصاوير المخطوطات التيمورية: دراسة مقارنة بين أسلوب مدرستي شيراز وهرات، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج١ ، ٢٠١٢م، ص١١٥٦.

([18])Simson(M.S); Iskandar at the Ka'ba InIllustrated Shahnama Manuscripts, Taylor Francis, Ltd. On behalf of International Society of Iranian Studies, february2010, fig.1.

[١٩]() مخطوط خمسة نظامي: هي أشهر أعمال الشاعر نظامي، وهي تعني الكنوز الخمسة، واشتهرت باسم "خمسة نظامي" لأنها تتكون من خمس منظومات وهي المنظومة الشعرية الأولى "مخزن الأسرار" والثانية الملحم الرومانسية "خسرو وشيرين" والثالثة "ليلي والمجنون" والرابعة "هفت بيكر" والخامسة والأخيرة هي الفلسفة التاريخية "اسكندر نامه"، انظر، عبد الصمد، ريم، تصاوير مخطوط خمسة نظامي في ضوء مجموعة دار الكتب المصرية ، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، ٢٠٠٣م، ص٢٣.

([20])Simson(M.S); Iskandar at the Ka'ba, fig.3.

[٢١]() خليفة، ربيع حامد، تصاوير الحرمين المكي والنبوي في الفن الإسلامي، مجلة الأزهر، ج٤، السنة الخامسة والخمسون، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ربيع الأخر١٤٠٣هـ/ يناير١٩٨٣م، لوحة (٣).

[٢٢]()"عجلوا بالصلاة قبل الفوات وعجلوا بالتوبة قبل الموت" حديث موضوع ، الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم ٥٥٦.

[٢٣]()"الصلاة عماد الدين" الراوي عمر بن الخطاب، الحديث ضعيف، المقاصد الحسن برقم٣١٦، الجامع الصغير للسيوطي برقم ٥١٨٥.

([24])Gray(P.); The Book is Central Asia 14th -16th Centuries, Unesco, 1979, pl.II.

[٢٥]() "بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)" ، قرآن كريم، سورة الإخلاص، آية (١).

([26])Âlânogh(M.S) and other; Le pèlerinage des mystiques à La Mecque selon la littérature persane, La Tahran Mensuel Culutel En Langue Francaise , aout 2019, pl.1.

([27])https://collections.lacma.org/node/240019(2/7/2021)

([28])Binyon(L.), Wilkinson(J.V.S), Gray(B.); Persian miniature Painting: including acritical and descriptive catalogue of the miniatures exhibited at Burlington House, January-march1931, new york, 1971, pl.XCVIII.

([29])Glenn (D. L), Susan (N.): *A Jeweler's Eye: Islamic Arts of the Book from the Vever Collection*. Washington and Seattle.1988, cat. 34, pp. 130-131.

Soudavar (A.), Beach (M,C.). *Art of the Persian Court: Selections from the Art and History Trust Collection*. New York,1992. cat. 110, p. 201.

[٣٠]() ""وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ... (٩٧)" قرآن كريم، سورة آل عمران ، آية (٩٧).

([31])Lange(C.); Locating Hell in Islamic Tradtions , library of Cngress, Brill, 2016, pl.13.3, p.309.

([32]) https://www.themorgan.org/collection/treasures-of-islamic-manuscript-painting/28 (3/7/2021)
Âlânogh(M.S) and other; Le pèlerinage des mystiques à La Mecque selon la littérature persane, La Tahran Mensuel Culutel En Langue Francaise , aout 2019, pl.2.

([33]) http://archivesetmanuscrits.bnf.fr/ark:/12148/cc58798r(29/6/2021)

[٣٤]() "جعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ ... (٩٧)" قرآن كريم، سورة المائدة آية (٩٧).

([35]) http://archivesetmanuscrits.bnf.fr/ark:/12148/cc33997z(29/6/2021)
https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b84271694/f76.item (29/6/2021)
[٣٦]() "وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ...(١٩٦) " قرآن كريم، سورة البقرة (١٩٦).

([37]) Rahim(S.): Eye of the beholder – how the Prophet Muhammad has been depicted through the centuries,APOLLO the International Art Maagazine,London , 18 DECEMBER 2019,fig.3.

[٣٨]() الحسيني، إياد حسين عبد الله، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٣م، ص٣٢.

[٣٩]() الألوسي، عادل، الخط العربي نشأته وتطوره ، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٨م،ص ٤٢.

[٤٠]() جمعة، إبراهيم، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات فى بقاع أخري من العالم الإسلامي، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٩م، ص٢٦-٢٧.

[٤١]() الجبورى، يحيى وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م، ص١٢٠.

[٤٢]() الجبورى يحيى وهيب، الخط والكتابة ، ص١٢١.

[٤٣]() طنطاوي، حسام عويس، التأثيرات المعمارية والفنية المتبادلة بين مصر وإيران في الفترة من أوائل القرن ٧هـ١٣م حتى أوائل القرن ١٠هـ/١٦م ، دكتوراه ، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٠م، ص٢٤٣.

[٤٤]() يوسف، عبير صبري، القيم الجمالية لمختارات من طرز الخط العربي في الفنون الإسلامية كمدخل للتذوق الفني، دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، قسم النقد والتذوق الفني، ٢٠٠٧م، ص١٨٠.

[٤٥]() عبيد، شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي، القاهرة: دار القاهرة ، ٢٠٠٢م، ص٣٤.

[٤٦]() بركات، هبة نايل، أنغام وآيات روائع الخط الفارسي، ترجمة: إسحاق عبيد وآخرون، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص٦٩.

[٤٧]() عفيفي، فوزي سالم، سلسلة تعليم الخط العربي "الخط الفارسي"، طنطا: دار أسامة للنشر، ١٩٩٦م، ص١١.

[٤٨]() الألوسي، عادل، الخط العربي نشأته وتطوره ، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٨م، ص٤٩.

[٤٩]() الجبورى، يحيى وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١٩٩٤م، ص١٣٠.

[٥٠]() القلقشندي، صبح الأعشى ، ج٣، ص٦٢.
[٥١]() عبد الحفيظ، محمد علي، الكتابات الأثرية الباقية علي عمائر لاهور في العصر المغولي الهندي(٩٣٢-١١٨٢هـ/١٥٢٦-١٧٦٨م) دراسة مسحية آثارية، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ع١٠، ٢٠٠٩م، ص٣٤٠.

[٥٢]() الخميني، تفسير آية البسملة "محاضرات معرفية"، بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢م، ص١٧، ٣٧.

[٥٣]() الثقفي، فاطمة بنت أحمد حسين، التوحيد وموقف الشيعة الاثنى عشرية منه، جامعة أم القري، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، ٢٠١٢م، ص٦٠٩.

[٥٤]() الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن ، قم - إيران، دفتر انتشارات إسلامى جامع مدرسين حوزة علمية قم، ط ٥، ج٢٠، ١٤١٧ هـ، ص٣٨٧.

[٥٥]() الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن،ج٦، ص١٤٣.

[٥٦]() الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ج ٢ ، ص٤٠.

[٥٧]() الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج٦، ص١٤٣.

[٥٨]() الطباطبائي، محمد حسين، الميزان فى تفسير القرآن، ج٢٠، ص٣٧.

[٥٩]() اتجهت النشاطات في مجال الأحاديث والروايات في الثقافة الشيعية في القرن العاشر الهجري حيث لم ينجح الشيعة بتأليف كتب رئيسية ومهمة في مجال الروايات حتى القرن العاشر، وأصبحت الأرضية مناسبة في العصر الصفوي أثر ظهور آفاق وأجواء جديدة لتنمية علم الروايات من جديد لأجل مواجهة العثمانيين والرد على الشبهات المثارة على الإسلام والشيعة، انظر، مهدي، محمد علي ،

زادة ،عبد الهادي فقهى، دراسة تطور حركة تدوين ونشر الحديث في العصر الصفوي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة تربيب، ع١٣، ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ ، ص١٢٨-١٢٩-١٣٩.

[٦٠]() ولم يكن الخطاط يراعي صحة الأحاديث وإنما كان يكتب الأحاديث المشهورة على ألسنة الناس في عصره، أو تلك التي ترتبط بثقافة العصر، وهذا يفسر استعمال الكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي تملأ الآثار الإسلامية، انظر، عبد الحفيظ، محمد على، الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني"في تركيا ومصر" دراسة آثارية فنية، مجلة كلية الآداب بقنا ،ع٣٣، ٢٠١٠م، ص٣٩٤.

[٦١]() عبيد، شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية ، ص٢٤٩.

[٦٢]() عبد الحفيظ، محمد على، الأحاديث النبوية الشريفة ، ص٣٩٣.

[٦٣]() الثقفي، فاطمة بنت أحمد حسين، التوحيد وموقف الشيعة ، ص٥٤٤.

[٦٤]()" من قال لا إله إلا الله دخل الجنة" صححه الألباني من رواية يزيد بن عبد الله الأنصاري، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، حديث ٧٢٥٥.

[٦٥]() تيرنر، كولن، التشيع والتحول في العصر الصفوي، ترجمة: حسين علي عبد الساتر، تقديم: الشيخ حيدر حب الله ، بغداد: منشورات الجمل ، ٢٠٠٨م، ص٥٠.

[٦٦]() ابن طاووس، السيد: إقبال الأعمال، ج ٣، ص ٥١.

[٦٧]() عبد الرافع، شيماء محمد، الأحاديث النبوية والحكم والكتابات المقتبسة من القرآن الكريم على العمائر التيمورية (٧٧١-٩١١هـ/١٣٧٠-١٥٠٦م)، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج٦، ع٢٨، يوليو ٢٠٢١م، ص٧٨٥، لوحة(١) ، لوحة (٩).

[٦٨]() الريشهري، محمد، ميزان الحكمة ،ج ٢ ، ص١٦٢٧.

[٦٩]() عبيد، شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية، ص٢٤٨. لوحة (١٠٦).

[٧٠]() عبيد، شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية، ص٢٤٨. شكل (٦٥).

[٧١]() عبد الحفيظ، محمد على، الأحاديث النبوية الشريفة ، ص٣٨٩.

[٧٢]() عبد الرافع، شيماء محمد، الأحاديث النبوية والحكم ، ص٧٨٦،.لوحة (١٣) ، لوحة (١٥)، لوحة (١٧).

[٧٣]() عبد السميع، ماهر سمير، الكتابات الشيعية، ص٢٠٥.

[٧٤]() الشيعة لغة هم الصحب والأتباع ويطلق في عرف الفقهاء والمتكلمين من الخلف والسلف على أتباع علي وبنيه رضى الله عنهم ومذهبهم جميعاً أن الإمامة ليست من المصالح العامة التي تفوض إلى نظر الأمة ويتعين القائم بها بتعينهم بل هي ركن الدين وقاعدة الإسلام ولا يجوز لنبي إغفاله ولا تفويضه إلى الأمة بل يجب عليه تعيين الإمام لهم ويكون معصوماً من الكبائر والصغائر ، انظر، ابن خلدون ، الجزء الأول، ص٢٤٦.

[٧٥]() محمود، علاء الدين بدوي، فن الخط العربي على التحف الفنية السلجوقية والمغولية "دراسة أثرية فنية مقارنة"، رسالة دكتوراه، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بقنا، قسم الأثار، ٢٠١١م، ص٢٦٢.

[٧٦]() عبيد، شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية ، ص٢٥١.

[٧٧]() الثقفي، فاطمة بنت أحمد حسين، التوحيد وموقف الشيعة ، ص٤٢٩.

[٧٨]() تيرنر، كولن، التشيع والتحول في العصر الصفوي، ص٥١.

[٧٩]() السميع، ماهر سمير عبد، الكتابات الشيعية، لوحة (٣٠٧).

[٨٠]() فرج، فرج حسين، النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر في مصر، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص٤٤٣.

[٨١]() القلقشندي، صبح الأعشى، ج٥، ص٤٤٧-٤٤٨.

[٨٢]() الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع، ص٣٨٨.

[٨٣]() ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير(ت ٦٣٠هـ)، الكامل فى التاريخ، مج٣، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضى ، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧م، ص٢٦٢.

[٨٤]() ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية ،ج١١، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجيزة: مركز البحوث والدراسات بدار هجر،١٩٩٨م، ص٣١.

[٨٥]() علي، أحمد رجب محمد، المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص٢٩٥- ٢٩٦.

[٨٦]() مؤذن، عبد العزيز عبد الرحمن، كسوة الكعبة وطرزها الفنية ، ص ٣٥٥،٣٥٤، ٣٦٠، ٤٨٠.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الحديث الشريف

أولاً المصادر :

١ ابن **الأثير**، أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير(ت ٦٣٠هـ)، الكامل فى التاريخ، مج٣، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضى ، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧م.

Ibn al - Ether, Abi al - Hasan on Ibn al - Karam Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al - Shibani, Ibn al - Ether (T.630), El-kamel fi El-tarikh, vl.3, Reviewed by: Abu Al-Faddha Abdullah Al-Qazi, Beirut: Dar El-kotb El-almia, 1987.

٢ ابن **بطوطه**، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي ابن بطوطه (ت:٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطه المسماه تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، مج١، تحقيق: عبد الهادي التازي، الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٩٧م.

Ibn Baṭūṭa, Shamas El-din Aby Muḥammad bin ʿAbdullah al-Ṭanǧī (D:779A.H), Riḥlat Ibn Baṭūṭa tuḥfat al-nuẓār fī ġarāʾib al-amṣār wa ʿağāʾib al-asfār, Al-rabat: L'Académie du Royaume du Maroc, 1997.

٣ ابن **جبير**، محمد بن أحمد بن جبير(ت:٦١٤هـ)، رحلة ابن جبير، بيروت:دار بيروت للنشر، ١٩٨٢م.

Ibn Ğubīr (Muhammad bin Ahmad bin Ğubir (D: 614 A.H), Rihlat Ibn Ğubīr, Bairout:Dar Bairout, 1982 .

٤ ابن **خلدون**، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (ت٨٠٨هـ): مقدمة بن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر) ، ج١، مراجعة: زكار، سهيل ، القاهرة : دار الفكر ، ٢٠٠١م .

ibn Ḫaldūn, ʿ abd al-Raḥman, Muqadamat ibn Ḫaldūnin (Dīwāna al-mubtadāʾ waʾl-ḫabar fī tārīḫ al-ʿarabi waʾl-barbar wa man ʿāṣirahum min ḏawī al-ṣulṭān al-Akbar), Vol.1, Reviwed by: Zakkār , Suhayl, Cairo : Dār al-fikr,2001 .

٥ ابن **كثير**، الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية ،ج١١، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجيزة: مركز البحوث والدراسات بدار هجر،١٩٩٨م.

Ibn Kaṯīrm, Emad El-din Abī al-Fidāʾ Ismaʿīl bin ʿAmr bin Kaṯīr al-Qurašī al-Dimašqī (D:774), al-Bidāya waʾl-nīhaya, Reviewed by: Abd allah el-turky, Giza: Markaz El-bohos wa Eldarasat Dar Hagar , 1998.

٦ **-الطباطبائي**، محمد حسين الطباطبائي:الميزان فى تفسير القرآن ، قم – إيران: دفتر انتشارات اسلامى جامع مدرسين حوزه علميه قم ط٥،ج٢٠، ١٤١٧ هـ.

aṭ-ṭabbāṭabāʾiy, muḥammad ḥusayn alṭṭabbāṭabāʾiy, al-mīzāni fī tafsīri alqirāni, qam- Iran, daftaru āntishārāti āslāmiy jāmiʿ mudarrisiyna ḥawzuhu ilmayhi qam, t.5, vol.20, 1417A.H.

٧ **-الطبري**، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تاريخ الطبري" تاريخ الرسل والملوك"،ج١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٧م.

aṭ-ṭabariy, ābī jaʿfarin muḥammad bin jarīr alṭṭabariy (D.310), tārīkhu alṭṭabariyi" tārīkhu alrrusuli wālmulūki",Vol.1, Reviewed by: muḥammad Abulkadeel Ibrahim, T2, Cairo: dāru almaʿārifi, 1967.

٨ **-العسكري**، أبي هلال العسكري (ت:٣٩٥هـ)، الأوائل، تحقيق: محمد السيد الوكيل، القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، ١٩٩٨م.

al-ʿAskarī, Abū Hilal al- Ḥasan (D: 295AH), « kitāb aliāwāʾil », Reviewed by :ālwakīlu , muḥammad alssayyid , ṭ.2, ṭanṭa : dār albashīri lilṯṯiqāfihi wālʿulūmu alʾislāmiyyatu , 1998.

٩ **-الفاكهي** ،محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي (ت:٣٥٣هـ)، أخبار مكة فى قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش،ج٢، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر، ١٩٩٤م.

Al - Fakhi, Muhammad ibn Ashaf ibn Al - Abbas Al - Fakhi Al - Makhi (D: 353), ākhbāra makkihu fī qadīmu alddahri waḥadīṯuhu, Reviewed by: Abdul Malik bin Abdullah bin Dahesh, Vol.2, Beirut: Dar khaḍrun lilṭṭibāʿihi wālnnashri, 1994.

١٠ -**القلقشندي**، الشيخ أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت:٨٢١هـ)، صبح الأعشي، ج٤، القاهرة: المطبعة الأميرية ، ١٩١٤م.

al-Qalqašandī ābī alʿabbāsi Aḥmad ibn ʿAlī (T:821A.H/1418A.D) ṣubḥ ʾalʾaʿšā fī ṣināʿat ʾal-ʾinšā, vol.2 , Cairo: almuṭṭabaʿuhu al-āmyariyh , 1914.

١١-**الهمذاني**، أبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت:٣٩٨هـ)، مختصر كتاب البلدان، ليدن المحروسة: مطبع بريل ، ١٣٠٣هـ.

Al - Hamazani, Abi Bakr Ahmed bin Mohammed Al – Hamazani(D.398), mukhtaṣaru kitābu albuldāni, lyadna, al-maḥrūsuhu: muṭbaʿu barīlin , 1303A.h.

ثانياً المراجع العربية والمعربة :

١ -**الألوسي عادل**، الخط العربي نشأته وتطوره ، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٨م.

Alalwsiyyu, ādil, alkhaṭṭ alʿarabiy nashātuhu wataṭawwuruh , Cairo: maktabuh al-dārʿarabiyyah lilkitāb, 2008.

٢ -**أيدين حلمي**، أثار الرسول فى جناح الامانات المقدسة فى متحف قصر طوب قابي بإسطنبول، ترجمة: محمد صواش، القاهرة: دار النيل، ٢٠٠٦م.

Aydī, Ḥilmī, aṯār al-rasūl fī ğanāḥ al-amānāt al-muqadsa fī mutḥaf qasr Ṭub Qābī biʾistanbul, translated by: Muḥammad Swash, Istanbul: Dār al-nīl, 2006.

٣ -**الباشا حسن**، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٧٨م.

al-Bāšā, Ḥasan, al-Alqāb al-islāmīya fī al-tārīẖ waʾl-waṯāʾiq waʾl-aṯār, Cairo: al-Dār al-alnnahḍihi alʿarabiyyahi , 1978.

٤ -**بركات هبة نايل**، أنغام وآيات روائع الخط الفارسي، ترجمة: إسحاق عبيد وآخرون، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م.

barakāt, heba nāyl, āngām wāyāt rawāʾiʿi alkhaṭṭ alfārisiy, translate: āsḥāq Ebead wākharuwn Alexandria, maktabuh Alexandria,2007.

٥-**بيومي، مي طارق**، تصاوير المسجد الحرام فى ضوء مخطوط فضائل مكة والمدينة وبيت المقدس دراسة أثرية فنية، مجلة كلية الآداب بقنا، ع٤٧، ج٢ ، ٢٠١٧م.

biyawmī, mī ṭāriq, taṣāwīr al-masjidi alḥarām fī ḍawʾi makhṭūṭ faḍāʾila makkah wā madīnuh wa baytu almaqdis dirāsahu āṯirīhi faniyyh, majluhu kalayyahi aliādābu qnā, 47, vol.2 , 2017.

٦ -**تيرنر كولن**، التشيع والتحول فى العصر الصفوي، ترجمة: حسين على عبد الساتر، تقديم: الشيخ حيدر حب الله ، بغداد: منشورات الجمل ، ٢٠٠٨م.

tayarranr, kawalan, alttashayʿu wālttaḥawwul fī alʿaṣri alṣṣafwiyyi, translate: ḥusayn ali abd alssātir , taqdīmu: alshaykhi ḥayduru ḥabb Allah, baġdāda: manshūrāt aljumali , 2008.

٧ -**الجبوري يحيى وهيب**، الخط والكتابة فى الحضارة العربية ، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م.

Aljuburiu , yuhyi wahib: alkhatu walkitabat fi alhadarat alearabiat , dar algharb al'iislamiu , Bauroit, 1994.

٨ **جمعة إبراهيم**، دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولي للهجرة مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات فى بقاع أخري من العالم الإسلامي، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٩م.

gm3t ‹ebrahym . drast fy t6wr alktabat alkwfyt 3la ala7gar fy m9r fy al8rwn al5mst alawla llhgrt . dar alfkr al3rby 1969.

٩ -**الحسيني إياد حسين عبد الله** التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٣م.

al-ḥusayniy, āyād ḥusayn abd allah , alttakwīn alfaniy lilakhaṭ alʿarabiy wafqi āssi alttaṣmīmi, Beirut: dār ṣādar, 2003.

١٠ -**الخربوطلي**، علي حسن، تاريخ الكعبة، بيروت: دار الجيل ، ١٣٩٦هـ.

al-kharbūṭiliy, ali ḥassan, tārīkh al-kaʿbuhu, Beuroit: dār aljīl, 1396A.H.

١١-**خليفة، ربيع حامد**، تصاوير الحرمين المكي والنبوي في الفن الإسلامي، مجلة الأزهر، ج٤، السنة الخامسة والخمسون، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ربيع الأخر١٤٠٣هـ/ يناير١٩٨٣م.

khalīfa, rabīʿ ḥāmid, taṣāwīr al-ḥaramayn almakkiy wālnnabawiy fī al-fan al-āslāmiy, majjalah al-āzihr , j4, alssinnuh alkhāmisuh wālkhamsūn, cairo, 1403A.h/1983.

١٢ -**الخميني**، تفسير آية البسملة "محاضرات معرفية"، بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢م.

al-khamīniy, tafsīr āyhi albasmalah "muḥāḍirāt mʿarifīhi", Beuroit: dār al-hādī lilṭṭibāʿihi wālnnashri wālttawzīʿi, 1992.

١٣ **سلامة حسن عبد الله** تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وسدانتها، ط٣، جدة: سلسلة الكتاب العربي السعودي، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

salāmā, Ḥasan bin ʿAbdullah, Tārīẖ al-kaʿba al-muʿaẓama ʿimartuhā wa kiswatuha wa sadāntuha, t.3, gada, Sasalt El-katab El-Araby, 1982.

١٤-صالح، فتحي صالح، النقوش الكتابية المنفذة على العمائر المصورة فى ضوء نماذج من تصاوير مدرسة بخاري خلال ق ١٠هـ/١٦م دراسة فى المضمون- الدلالة- نوع الخط، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، مج٨٨، ٢٠١٩م.

ṣāliḥ, fataḥay ṣālaḥ, alnnuqūsh al-kitābīhi almunfathuhu aliyya alʿumāʾiru al-muṣawwarihu fī ḍawʾi namāthiji man taṣāwīru mudrasihi bikhārī khlāla q 10A.h/16m darāsahi fī al-maḍmūni-alddallālah nawʿu alkhaṭṭi, majallahu aliāddābu wālʿulūmu aliānsāniyyihi, menia university, vol.88, 2019.

١٥-صالح، فتحي صالح، دراسة تحليلية للكتابات العربية المنفذة على العمائر فى تصاوير المدرسة العربية والإيرانية، مجلة الدراسات البردية بجامعة عين شمس، المؤتمر الدولي السادس، ج١، ٢٠١٥م.

ṣāliḥ, fataḥay ṣālaḥ, darāsih taḥlīlayh lilkitābāt alʿarabiyyih al-manfathuh alay alʿamāʾir fī taṣāwīr almudarrisihi alʿarabiyh wāliāyurānīh , majaluhu alddirāsāt alburdiyyuh bijāmiʿihi ain shams , vol.1, 2015.

١٦-عبد الحفيظ **محمد علي**، الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية فى العصر العثماني"فى تركيا ومصر" دراسة آثارية فنية، مجلة كلية الآداب بقنا ،ع٣٣، ٢٠١٠م.

abd alḥafīẓi, muḥammad ali, al-iāḥādīṯ alnnabawiyyuhi alsharīfuh almusjilah alay aliāṯṯār wāltaḥafa aliāslāmiy fī alʿaṣri alʿaṯmāniy"fī turkiyā wamaṣr" dirāsuhu āṯārīhi faniyyah , majaluh kalayyihi aliāddāb biqinā, 33, 2010.

١٧-**عبد الحفيظ، محمد على**، الكتابات الأثرية الباقية على عمائر لاهور فى العصر المغولي الهندي(٩٣٢-١١٨٢هـ/١٥٢٦-١٧٦٨م) دراسة مسحية آثارية، مجلة الاتحاد العام للاثاريين العرب، ع١٠، ٢٠٠٩م.

abd alḥafīẓi, muḥammad ali , alkitābāt aliāṯrīh albāqīh aliy amāʾir liāhwar fī alʿaṣri al-maḡwlī alhinday (932-1182A.h /1526-1768m) dirāsuh masḥayhi āṯārīhi, majallahu aliāttiḥād alʿām liliāṯṯāriyyiyna alʿarab, vol.10 , 2009.

١٨ **عبد الرافع شيماء محمد**، الأحاديث النبوية والحكم والكتابات المقتبسة من القرآن الكريم على العمائر التيمورية (٧٧١-٩١١هـ/١٣٧٠-١٥٠٦م)، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج٦، ع٢٨، يوليو ٢٠٢١م.

abdu alrrāfi, shaymā muḥammad , aliāḥādīṯ alnnabawiyyuh wālḥukm wālkitābāt al-muqtabasuhu min alqirān alkarīm ala alʿamāʾir alttaymūriyyah (771-911A.h /1370-1506m), majluh alʿimārah wālfanūn wālʿulūm aliānsāniyyihi, vol.6, 28, 2021.

١٩-**عبد الصمد، ريم**، رسوم المسجد الحرام في تصاوير المخطوطات التيمورية: دراسة مقارنة بين أسلوب مدرستي شيراز وهرات، أعمال المؤتمر الخامس للاتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات فى آثار الوطن العربي ، مج١ ، ٢٠١٢م.

abd alṣṣamad, rīm, rusūm al-masjid alḥarām fī taṣāwīr al-makhṭūṭāt alttaymūriyhi: dirāsuh muqārinuh bayn āslūba mudrasatay shīrāzi waharātun, majjalluhu aliāttiḥād alʿām liliāṯṯāriyyiyna alʿarab, vol.1 , 2012.

٢٠-**عبيد، شبل إبراهيم**، الكتابات الأثرية على المعادن فى العصرين التيموري والصفوي، القاهرة: دار القاهرة، ٢٠٠٢م.

Ebead, shbel Ibrahim, alktabat alasrya ala al maaden fi alasrain al tymoury wa al safawy, alqahera,2002.

٢١-**عثمان، منى**، الروضة الشريفة في تصاوير مخطوط دلائل الخيرات، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ع١٧، ٢٠١٤م.

oṯhmān, mana, alrrawḍuh alsharīfuh fī taṣāwīr makhṭūṭ dalāʾili al-khayrāti, majjalluh aliāttiḥād alʿām liliāṯṯāriyyiyna alʿarab, vol.17 , 2014.

٢٢ **عفيفي فوزي سالم**، سلسلة تعليم الخط العربي "الخط الفارسي"، طنطا: دار أسامة للنشر، ١٩٩٦م.

afiyfy, fawuziya sālim, salasaluh taʿlīmi alkhaṭṭi alʿarabiy "al-khaṭṭu al-fārisiy", ṭanṭa: dār osāma lilnnashri, 1996.

٢٣-**علي، أحمد رجب محمد**، المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

ali, āḥmad rajab muḥammd, al-masjidi alḥarām bimukkahi almukrimih warusūmihi fī alfan aliāslāmiy ṭ1, cairo: alddār almiṣrīh al-lubnāniyyati, 1417A.h/1996.

٢٤ **فرج فرج حسين**، النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر فى مصر، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م.

Farağ, al-Ḥusaynī farağ, al-Nuqūš al-kitābīya al-fāṭimīya ʿalā al-ʿamā ʾir fī Miṣr, Library of Alexandria, 2007.

٢٥ **مهدي محمد علي** ،زادة ،عبد الهادي فقهى، دراسة تطور حركة تدوين ونشر الحديث فى العصر الصفوي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة تربيب، ع١٣، ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ .

mahdī, muḥammad ali , zādah ʿabd alhādī fiqhiya, dirāsuh taṭawwar ḥarakuh tadwīnun wanashr al-ḥadīṯa fī alʿaṣri alṣṣafwiy , majaluhu alʿulūm aliānsāniyyuh, jāmiʿuhu tarbeib, vol.13, 2006.

٢٦-موصلو، رمضان، دراسة علمية حول كتاب دلائل الخيرات لمحمد بن سليمان الجزولي في عهد الدولة العثمانية في الأناضول، بحث بمجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، مارس ٢٠١٢م.

muwaṣilū, ramaḍāna, dirāsahu ilmayhi ḥawl kitāb dalāʾil alkhayrāt limuḥammadi bni sulaymān aljuzūliyy fī ahd alddawalahi alʿuṯmāniyyih fī aliānāḍūli, baḥiṯa majlihi kulayhi aliādābu wālʿulūmu aliānsānīh biʾakādīr,mārch 2012.

٢٧-عبد السميع، ماهر سمير، تصاوير السِّيرَة النَّبَويَّة في مخطوط الرِّسَالَة المُحَمَّدِيَّة، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد السادس، ٢٠٢٠م.

abd alssamīʿ, māhir samīr , taṣāwīr alssayrihi alnnabawiyh fī makhṭūṭu alrrsālihi almuḥammadīhi, majjaluhu al-buḥūṯi wālddirāsāti alāṯrīhi, alʿadadu as-sādisu, 2020.

ثالثاً الرسائل العلمية :

١ -**الثقفي فاطمة بنت أحمد حسين**، التوحيد وموقف الشيعة الاثني عشرية منه، جامعة أم القري، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، ٢٠١٢م.

Al-Haqqafi, Fatima bint Ahmed Hussain, at-tawḥīdi wa mawqifu alshayʿihi aliāṯni ashraia manh, Umm Al-Qari University, Faculty of Advocacy and Religion, Department of Faith, 2012.

٢ **جلال مي فنون الكتاب في مخطوطات دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ضوء مجموعات جديدة بدار الكتب المصرية ومتحف القاهرة - دراسة اثارية فنية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٢٠م.**

jalal, mī, fanūnu alkitāba fī makhṭūṭāti dalāʾili alkhayrāti washawāriqu aliānwāri fī ḍawʾi majmūʿāti jadīdihi bidāri alkatbi al-miṣriyyuhi wamatāḥifa alqāhirihi- darāsuhu āṯāriyhi faniyyihu maqārinahu, Master's Thesis, Faculty of Archeolgy, Cairo University, 2020.

٣ **طنطاوي حسام عويس**، التأثيرات المعمارية والفنية المتبادلة بين مصر وإيران فى الفترة من أوائل القرن ٧هـ١٣م حتى أوائل القرن ١٠هـ/١٦م ، دكتوراة ، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٠م.

Tantawy, hossam awies,altaaseirat almaamarya wa alfanya almotbadla ben masr wa iran fe alfatra mn awaal alqarn (7h-13m) wa hata awal alqarn (10h-16m) , PhD thesis, Faculty of arts, ain shams University ,2010

٤ **عبد السميع ماهر سمير**، الكتابات الشيعية على الفنون الإسلامية فى إيران فى العصر الصفوي دراسة أثرية فنية، ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، ٢٠١٤م.

abd alssamī, māhir samīr, alkitābāt alshyaʿiy alya alfunūn al-iāslāmīhi fī irān fī al-ʿaṣri alṣṣafwiy Dirāsa aṯarīya fannīya, Master thesis, Faculty of arts in Qena/ Ğanūb al-wādī University,2014.

٥ **عبد الصمد ريم**، تصاوير مخطوط خمسة نظامي فى ضوء مجموعة دار الكتب المصرية ، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، ٢٠٠٣م.

abd alṣṣamad, rīm, taṣāwīr makhṭūṭ khumusuh niẓāmiy fī ḍuwʾi majmūʿihi dāra alkatb al-miṣriyya, Master's Thesis, Faculty of Archeolgy, Cairo University, 2003.

٦ **محمود علاء الدين بدوي**، فن الخط العربي على التحف الفنية السلجوقية والمغولية "دراسة أثرية فنية مقارنة"، رسالة دكتوراة، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بقنا، قسم الآثار، ٢٠١١م.

Maḥmūd, ʿAlāʾ al-Dīn Badawī, " Fan al-ẖaṭ al-ʿarabī ʿalā al-tuḥaf al-fannīya alsalğūqīya waʾl-Mağūlīya, Dirāsa aṯarīya fannīya muqārana», PhD thesis, Faculty of arts in Qena/ Ğanūb al-wādī University,2011.

٧ **مؤذن عبد العزيز عبد الرحمن**، كسوة الكعبة وطرزها الفنية في العصر العثماني، ماجستير، جامعة أم القري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الحضارة والنظم الإسلامية، ١٩٨٣م.

muʾathin, abd alʿazīzi abd ar-raḥman, kasawhu alkaʿbah wa ṭarzuhā al-fanīhi fī alʿaṣri alʿuṯmāniy Master's Thesis, Umm al-Qari University, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Department of Civilization and Islamic Systems, 1983.

٨ **اليماني سحر السيد**، صور الكعبة المشرفة في المخطوطات الإسلامية، رسالة ماجستير بكلية السياحة والفنادق جامعة حلوان، القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

al-yamāniy, saḥar alssayyid, ṣūr al-kaʿbah almushrrafah fī almakhṭūṭāt al-iāslaamīhi, Master's thesis at the Faculty of Tourism and Hotels University of Halwan, Cairo, 1431 AH/2010.

٩ **يوسف عبير صبري**، القيم الجمالية لمختارات من طرز الخط العربي في الفنون الإسلامية كمدخل للتذوق الفني، دكتوراة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، قسم النقد والتذوق الفني، ٢٠٠٧م.

yūsuf, ubayr ṣabriy, alqayyimal-jamālīhi limukhtārāt min ṭuraz al-khaṭ alʿarabiy fī alfunūn al-iāslāmīhi kamadkhal lilttathawwuqi alfaniy, Ph.D., University of Halwan, Faculty of Artistic Education, Department of Art Criticism and Tasting, 2007.

رابعاً المراجع الأجنبية :

1-Âlânogh(M.S) and other; Le pèlerinage des mystiques à La Mecque selon la littérature persane, La Tahran Mensuel Culutel En Langue Francaise , aout 2019.

2-Binyon(L.), Wilkinson(J.V.S), Gray(B.); Persian miniature Painting: including acritical and descriptive catalogue of the miniatures exhibited at Burlington House, January-march1931, new york, 1971.

3-Glenn (D. L), Susan (N.); *A Jeweler's Eye: Islamic Arts of the Book from the Vever Collection*. Washington and Seattle.1988.

4-Gray(P.); The Book is Central Asia 14th -16th Centuries, Unesco, 1979, pl.II.

5-Lange(C.); Locating Hell in Islamic Tradtions , library of Cngress, Brill, 2016.

6-Rahim(S.); Eye of the beholder – how the Prophet Muhammad has been depicted through the centuries,APOLLO the International Art Maagazine,London , 18 DECEMBER 2019.

7-Simson(M.S); Iskandar at the Ka·ba InIllustrated Shahnama Manuscripts, Taylor Francis, Ltd. On behalf of International Society of Iranian Studies, february2010.

8- Soudavar (A.), Beach (M,C.); Art of the Persian Court: Selections from the Art and History Trust Collection. New York,1992.

المواقع الإلكترونية :

https://www.themorgan.org/collection/treasures-of-islamic-manuscript-painting/28

https://collections.lacma.org/node/240019

http://archivesetmanuscrits.bnf.fr/ark:/12148/cc58798r

http://archivesetmanuscrits.bnf.fr/ark:/12148/cc33997z

https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b84271694/f76.item .